البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

السبت 9 تموز 2022

Saturday 9 July 2022

الحرية حمل ثقيل، ولكنه حمل لا يضطلع بـه إلا ذوو النفوس الكبيرة، أما النفوس العاجزة فتنوء وتسقط.

سعاده

موسكو تربح بالنقاط في مجموعة العشرين... والأسد في حلب لأول مرّة بعد التحرير مدشّناً

ملف النازحين على الطاولة... وتساؤلات حول عرقلة غربيّة لتشكيل الحكومة منعاً للعودة

وزير السياحة لرسائل بين بعبدا والسراي... وميقاتي ينتظر حقيقة الموقف الأميركيّ

كتب المحرّر السياسيّ

يسوق الأميركيون لمفهوم للعلاقات الدولية يعتبر مكانة وتأثير روسيا في مجلس الأمن الدولي، امتداداً لمعادلات انتهت، صنعتها الحرب العالمية الثانية، وسقطت مع سقوط جدار برلين، ولذلك لا يعتبرون نجاح موسكو بتعطيل مشاريع قرارات أميركية في مجلس الأمن تعبيراً دقيقاً عن التوازنات الدولية القائمة، ويقدمون توصيفاً للمجتمع الدولي، ينطلق من اعتبار التشكيلات الجامعة لدول العالم خارج إطار الاستقطاب التقليدي بين الغرب والشرق، بصفتها المجتمع الدولي الجديد، ولذلك سعوا جاهدين لإخراج روسيا من مجموعة الثماني الكبار، وسجلوه نصراً في حساب المواجهة مع روسيا، لكن الطابع الغربي الغالب على المجموعة كان يطعن بالاستنتاج، لتنتقل الأبصار نحو مجموعة العشرين، بصفتها المنظمة الأكثر اختصاراً للمجتمع الدولي، وتضم المجموعة، الأرجنتين، أستراليا، البرازيل، كندا، الصين، الاتحاد الأوروبي، فرنسا، ألمانيا، الهند، إندونيسيا، إيطاليا، اليابان، المكسيك، روسيا، المملكة العربية السعودية، جنوب إفريقيا، كوريا الجنوبية، تركيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

خاضت واشنطن معركة عزل روسيا واستفرادها في مجموعة العشرين طوال شهور الحرب في أوكرانيا، وحاولت فرض استبعاد روسيا عن المشاركة وفشلت، وبالأمس حاولت فرض بيان يدين روسيا في حرب أوكرانيا ففشلت، ليمثل ربح روسيا بالنقاط تعبيراً عن التوازن الدولي الجديد الذي لم يعد بيد الأميركيين إنكاره، حيث لا حق نقض يحمي الحضور الروسي بل توازن قوى تمثله مواقف الدول الأعضاء ودرجة خضوعها أو تمرّدها على المشيئة الأميركية.

(التتمة ص4)

الرئيس الأسد بين حشد مستقبليه في حلب

عطلة الأضحى

تحتجب «البناء» أيام الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء في عطلتها الأسبوعية وفي عطلة عيد الأضحى، وذلك عملاً بقرار نقابتي الصحافة والمحرّرين، على أن تعود إلى قرائها صباح الخميس كالمعتاد

رئيس «القومي» أسعد حردان نعى الأمين المناضل غسان أسد الأشقر:
قامة من قامات الحزب الكبيرة وركن من أركان القيادة المركزية لأربعة عقود

ينعى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان إلى الأمة وعموم السوريين القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود وفاة أحد أبرز قيادات الحزب الأمين المناضل غسان أسد الأشقر الذي توفي أمس، عن 85 عاماً، أمضى ستة عقود منها في حركة الحزب مكافحاً في سبيل انتصار قضيته.

الأمين الراحل، قامة من قامات الحزب الكبيرة وكانت له بصمة مميّزة في مسيرة العمل الحزبي، فهو الرفيق الملتزم والأمين المؤتمن، والمنفذ العام النشيط والعميد المسؤول، وعضو المجلس الأعلى المنتخب لدورات عديدة.

نشأ الأمين الراحل في كنف عائلة قومية، عمادها الأمين الراحل أسد الأشقر وشريكة حياته الرفيقة الراحلة رؤوفة خوري، وفي هذا البيت القومي تشرّب الى جانب أشقائه أمل ونضال ونظام العقيدة، فصار عقائدياً من الطراز الرفيع، مشبعاً بالمعرفة، معرفة أهّلته لأن يكون مثقفاً ملتزماً بامتياز.

كان الأمين الراحل على مدى أربعة عقود ركناً من أركان القيادة المركزية وفي صلب حركة الحزب السياسية وعلى الصعد كافة، وقد دخل الندوة البرلمانية العام 1992، ولأكثر من دورة، وكان حضوره وازناً ومؤثراً، يعبّر عن مواقف حزبه ونهجه الصراعي، رافعاً الصوت ضدّ مشاريع التقسيم ومحارباً آفة الطائفية والمذهبية، ومؤكداً على حقّ الصراع في مواجهة العدو الصهيوني، دفاعاً عن أرضنا وشعبنا. وكان واحداً من خطباء النهضة القومية البارزين على المنابر السياسية والقومية».

برحيل الأمين غسان الأشقر يفقد الحزب مناضلاً كبيراً، نذر حياته لقضية تساوي وجوده، ومثله وإنْ رحلوا جسداً، لكنهم يستمرّون أحياء في ذاكرة الحزب ونفوس القوميين الاجتماعيين وأبناء شعبنا الذين يؤمنون بقول سعاده: "قد تسقط أجسادنا أما نفوسنا فقد فرضت حقيقتها على هذا الوجود".

نبذة

الأمين الراحل غسان الأشقر من بلدة ديك المحدي - المتن الشمالي، ومواليد غانا (أفريقيا) سنة 1937.

تلقى علومه الابتدائية في مدرسة التنشئة الوطنية.

حصل على البكالوريا بقسميها في الأنترناشيونال كولدج-بيروت، وتابع دراسته في معهد الحكمة مدة سنتين.

في العام 1958 سافر إلى إنكلترا ودرس اللغة الإنكليزية والعلوم السياسية والاقتصادية في أوكسفورد ونال دبلوماً فيهما.

كما درس الفلسفة والعلوم الشرقية واللغات القديمة (السريانية والعبرانية) وعاد إلى بيروت سنة 1963.

إنتمى إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي سنة 1953. وقد حاز رتبة الأمانة والعديد من الأوسمة الحزبية.

عُيّن منفذاً عاماً لمنفذية المتن الشمالي، كما عُيّن عميداً للثقافة والفنون الجميلة مرتين، وعضواً في المكتب السياسي منذ العام 1992 حتى وفاته، وانتخب عضواً في المجلس الأعلى لأكثر من دورة.

انتخب نائباً عن محافظة جبل لبنان قضاء المتن في دورة سنة 1992، ودورة سنة 1996 ودورة سنة 2000. وشارك في أعمال اللجان النيابية، فكان عضواً في لجنة الأشغال العامة والنقل، ومقرّراً للجنة التربية الوطنية.

له العديد من المحاضرات في الجامعات والندوات، وخطب في مجلس النواب وفي مناسبات حزبية.

يُشيّع الأمين الراحل في بلدته ديك المحدي-المتن الشمالي يوم الإثنين الواقع فيه 11 تموز 2022 الساعة الخامسة من بعد الظهر.

تقبل التعازي أيام السبت والأحد والإثنين والثلاثاء 9 و10 و11 و12 تموز في منزل الفقيد -ديك المحدي ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

البقاء للامة

الأمين الراحل غسان الأشقر

نقاط على الحروف

أربعون سنة لحزب الله... وهي لسواه أيضاً

◆ ناصر قنديل

– يثير احتفال حزب الله بالأربعين ربيعاً من عمره، في المضمون والشكل أسئلة وردود أفعال، لكن الطاغي في تفاعل الوسط السياسي يتراوح بين الصداقة الخرساء والعدائيّة العمياء، حيث تقدم تجربة حزب لبناني يتقارب مع الأحزاب الكبرى في عمر الأربعين، من الخصوم والأصدقاء، إذا اعتبرنا أن القوات اللبنانية تأسست من الصفر كما حزب الله في مطلع الثمانينيات دون الاستناد إلى موروث ما أسسه حزب الكتائب. وأن التيار الوطني الحر انطلق مع زعامة العماد ميشال عون التي تأسست في الثمانينيات. وأن زعامة الرئيس نبيه بري على رأس حركة أمل ولدت ونمت في الثمانينيات. وأن الحزب التقدمي الاشتراكي وفق النسخة المنقحة التي جسدها الوزير وليد جنبلاط ولدت في الثمانينيات. وأن الزعامة الحريرية التي أسسها الرئيس رفيق الحريري على دوره الإقليمي ومساعداته الاجتماعية ولدت في الثمانينيات. والثابت الأكيد الذي لا يختلف عليه اثنان اليوم، من أصدقاء الحزب وخصومه، أنه أقوى أحزاب لبنان، وأنه ينمو ويكبر ويشعر بالراحة للتعامل مع ما هو آت، بينما يعيش حلفاؤه وخصومه مناخاً معاكساً. فهم يعترفون بأنهم بلغوا سقف النمو من جهة، ويستشعرون خطر التراجع، وينظرون نحو التطورات والتحديات بعين القلق.

– القراءة العقلانيّة للتجربة، تضع في الاعتبار أهمية الدعم الإيراني لحزب الله، سياسياً وعسكرياً ومالياً، لكنها تقع في السخافة عندما تبني عليه كعنصر وحيد سر التميّز، والاتجاه المعاكس لمسار أقرانه، أصدقاء وخصوماً، لسببين، الأول أن كلاً من هذه التجارب الحزبيّة مرّت في مراحل صعودها بمكانة وتحالفات قدّمتها الى واجهة صناعة الأحداث، وعرفت توافر الدعم المالي والتسليحي والمعنوي، وأحياناً بما يفيض عما ناله ويناله حزب الله، وبعضها ناله من دول لا تقل حجماً ومقدرات عن إيران، والثاني أن الاستثمار على تجربة الحزب من قبل إيران، كما استثمار دول أخرى على سواه، ما كان ليستمر ويتنامى لولا نجاح الحزب في مواصلة إثبات الحضور وتحقيق النجاحات، دون التحوّل الى عبء يحتاج الرعاية وتوفير الحماية، بحيث تصير العبارة الموجزة للأربعين ربيعاً، هي قصة نجاح، تحتاج الى فهم وتفسير مسارها بعيداً عن لغة الاختزال التبسيطيّة التي تكتفي بالإشارة إلى إيران، لأن لإيران حكاية نجاح مشابهة لحكاية حزب الله عندما تقارن، مثلما يقارن، مع الأصدقاء والخصوم، الذين يوازي بعضهم، ويفوق بعضهم الآخر، ما تمثله إيران حجماً وإمكانات.

– لا يمكن أن يغيب عن قراءة أي عاقل خصماً أو صديقاً أن انتصار حزب الله بمكانته المتقدمة القيادية للتحرير عام 2000، ولاحقاً في النصر التاريخي على جيش الاحتلال عام 2006، والانتصارات التي مثلها حزب الله في التاريخ والوجدان العربيين تسمح تاريخاً لتفوق كيان الاحتلال الذي أذل العرب واحتل أراضي بلادهم وهزم جيوشهم. وبالتوازي لا يمكن أن يغيب مقابل هذا الحضور لعنفوان القوة، ما أظهره ويظهره حزب الله من تواضع وتسامح سياسيّ وطائفيّ، ومن ترفع عن لعبة المكاسب والمناصب، بما جعل من الصعب على الخصوم

(التتمة ص4)

الثامن من تموز... قدوة لا يقربها الغياب

◆ داليدا المولى*

زعيمي، إنه الثامن من تموز يعود بنا إلى ذاك الليل الطويل ومرارة فجره... على ذاك الرمل ضجّت بشهادتك الدنيا وأسدلت أحمرها القاني على تاريخ هذه الأمة المضرّجة بالغربة عنك.

الثامن من تموز لا يمثل الحدث الجلل وحسب، هو الشاهد والحاضر الدائم على مَن ولد ثائراً وأمضى حياته نهضوياً واستشهد قدوة في سبيل القضية الأساس، في سبيل سورية ونهضتها.

أنطون سعاده، صاحب القضيّة والنهج والمنهج والقدوة والمعلم في كلّ خطوة قام بها تعبيراً عن إيمانه المطلق بما حمله من مبادئ وقيم ومناقب ومارسها عقيدة حياة بالفعل لا بالقول.

لم يشهد العالم زعيماً مثله، بتفانيه وتواضعه وعطائه وحضوره ونذره الفكر والنفس والحياة على درب النضال. مثّل مشهدية مختلفة عما اعتادته الشعوب من الزعماء في مسيرته وما حاول جاهداً إرساءه.

الثامن من تموز هو القوميّة الاجتماعيّة بكلّ أبعادها، هو المؤسّسات التي أوصانا بها سعاده بعد العقيدة، واحترامها في كلّ خطوة وتحمّل المسؤولية تجاه الأمة لا الدخول في سراديب الفردية والشخصانية والمصلحة الضيقة القاتلة.

(التتمة ص4)

عندما تخذل الحكومة اللبنانيّة نفسها !

◆ د. عدنان منصور*

من المؤسف القول إنّ البعض في لبنان مُصرّ بإرادته أو دون إرادته، على ألا يأخذ العبر من تجارب الدول والشعوب الحية، والتطورات، والأحداث والظروف الصعبة والأوقات العصيبة المصيرية التي واجهتها عبر تاريخها الطويل. إذ يتعمّد هذا البعض أن يسير عكس التيار جهلاً أو كرهاً عكس مجرى التاريخ، وإنْ أغرقه المجرى، وأوْدى بحياة بلده، وشعبه ووجوده...

كثيرة هي البلدان التي واجهت فتناً، ونهب ثروات، واحتلالات وحروباً، وغزوات، وتدخلات عسكرية خارجية، الا أنها أمام الاختبار، كان يتبيّن للعالم أيّ معدن هو معدنها، وعما إذا كانت تستحق الحياة، وجديرة في مواجهة التحديات، والحفاظ على سيادتها وثرواتها، وأرضها، وسلامة شعبها.

من الطبيعي أنّ للدول جيوشاً نظامية تصون أراضيها وشعوبها وسيادتها، وثرواتها، وأمنها القومي. وعند الاستحقاق تقوم الجيوش بواجبها لحماية دولها. وفي حال كانت إمكانات الجيش أو الجيوش، غير كافية لدرء الخطر، او لإزالة وضع شاذ تتعرّض له دولة من الدول، تبرز المقاومة الشعبية الوطنية من بين صفوف الشعب لتقف جنباً الى جنب بجانب الجيش، لدحر احتلال، او إبعاد خطر، او الحفاظ على حق.

ألم تكن المقاومة الفرنسية زمن الاحتلال النازي لفرنسا، الدرع الواقي الذي به أدّت واجبها الوطني بأعلى درجات المسؤولية، والتي عوّل عليها الجنرال شارل ديغول أهمية بالغة في تحرير فرنسا؟!

ألم تحرر المقاومة الوطنية الشعبية لجبهة التحرير الوطني الجزائرية الجزائر من الاستعمار الفرنسي بعدما جثم على أرضها 130 سنة؟! ألم يحرّر الجيش الشعبي لفيتنام (الفيتكونغ)، أرضه من الاحتلال الفرنسي ومن بعده الأميركي؟! ألم تؤدّ المقاومة الوطنية في اليونان ويوغوسلافيا، وتشيكوسلوفاكيا، دورها في مواجهة الاحتلال النازي؟ ألم يتصدّ جيش التحرير الشعبي الصيني للغزو الياباني لبلاده ودحره عن أراضيه؟! ألم تنتزع المقاومة الوطنية في جنوب اليمن المحتلّ، الاستقلال من الاستعمار البريطاني؟ والأمثلة كثيرة في التاريخ الحديث والقديم.

لبنان اليوم الذي هو في مواجهة عدو "إسرائيلي" شرس يقضم أجزاء من أرضه، ويستولي على ثرواته البحرية في منطقته الاقتصادية الحصرية العائدة له، فما هو فاعل وهو الذي ينتظر الوسيط، وما سيقدّمه العدو المراوغ الذي يفاوض على حقوق لبنان؟

كيف ستحافظ الحكومة على حقوق لبنان، وبأية وسيلة سياسية أو دبلوماسية أو تفاوضية؟! فلتقل لنا الحكومة بكلّ صراحة كيف ستحصل على حقوقها إذا كانت الدولة اللبنانية لم تستطع حتى الآن أن تحصل على التعويض الذي أقرّته الجمعية العامة للأمم المتحدة، وألزمت به "إسرائيل" بدفع 860.4 مليون دولار نتيجة الأضرار التي أحدثها العدوان "الإسرائيلي" عام 2006 على خزانات الوقود في معمل الكهرباء في الجية مما أدّى إلى تلوث الشواطئ اللبنانية وتسرّب أكثر من ثلاثين ألف طن من الفيول في البحر؟!

(التتمة ص4)

البناء
السنة الرابعة عشرة /السبت /9 تموز 2022
Fourteenth year / Saturday/ 9 July 2022

لا إيجابيات متوقّعة في بلد يتهاوى...

■ علي بدر الدين

بات واضحاً وثابتاً أنّ لبنان مقبلٌ على ما هو أسوأ وأكثر تأزُّماً وتفجُّراً وانهياراً، إلى حدٍّ السقوط في الهاوية التي اختارتها المنظومة السياسية لتكون الملاذ «الآمن» لشعبها، والتي حفرتها بسلوكياتها وممارساتها وتسلطها وظلمها وجبروتها وإدارتها غير السويِّة وغير المسؤولة لشؤون البلاد والعباد على مدى ثلاثين سنة وأكثر، وأدّت الى هذا الكمِّ من الأزمات والمشكلات والضغوط والأعباء الاقتصادية والمعيشية، وإلى النقص الحادّ والمخيف في قطاعات إنتاجية وخدماتية، مثل الكهرباء والماء والغذاء والدواء والطحين، بفعل وتغطية ممنهجة ومعتمدة ومقصودة من هذه المنظومة، التي أثبتت بالدلائل والبراهين والتجارب أنها ليست عاجزة أو فاشلة، بل أنها فاسدة ومنافقة وكاذبة وجشعة وجائعة بنهمٍ إلى شهوة السلطة والمال والسيطرة والنهب.

كلّ ما يطفو على السطح من أزمات ومشكلات وملفات وطمس حقائق وتبديل وقائع ومواقع، وما يُثار من تجاذبات وسجالات سياسية وإعلامية وتبادل للاتهامات وتحميل للمسؤوليات وافتعال ونبشٍ لأزمات إضافية وإطلاق لوعود وتوقُّعاتٍ لإيجابيات مقبلة في هذا الملفَ أو ذاكَ، كله هراء وخارج الواقع والنص والحقيقة، ولا يعدو كونه «فقاقيع» صابون متطايرة في الفراغ، لأنّ الهدف الأوضح منها هو ولا شيء آخر، إلهاء الشعب وإشغاله وإغراقه أكثر في معاناته وهمومه وفقره وجوعه ومرضه، من خلال مواصلة عرض المنظومة لمسرحياتها التراجيدية الطويلة، التي تبدأ بإجراءات وقرارات تعسُّفية تطال كلّ مقومات الشعب وخدماته بتوافقها مجتمعة وعن سابق إصرار وتصميم، ومن دون أيّ اعتبار لواقع الحال المزري والمأساوي والكارثي، الذي يفاقم فقره ويرفع من منسوب تعاسته، مع أنها تدرك جيداً، أنه أصبح أسير مصالحها وطوع أوامرها، وليس بمقدوره التأفف او الاعتراض على ما فعلته وتفعله به إلا «ع السكيت» وداخل الأماكن المقفلة فقط، لأنّ الخوف يلاحقه «جدران لها آذان»...

أكثر ما يمكنه أن يفعله هو النزول إلى الشارع ورفعه شعارات التنديدٍ بالحاكمين، ثم العودة من حيث أتى، وكأنّ شيئاً لم يحصل، ومن دون أن «يطال» شعرة واحدة من رأس أحد من رموز هذه المنظومة وأزلامها ونوابها ووزرائها، أو يحدث أيّ خرق او تغيير أو تراجع عن القرارات الجائرة والظالمة التي اتخذتها السلطة من دون أن يرفّ لها جفن، بل على العكس فإنها تنام ملء عيونها من دون قلق أو اضطراب، لاعتقادها بأنها تجاوزت قطوعاً شكلياً، وحققت نصراً مبيناً على الشعب المقهور والمُعدَم، ولأنها أثبتت للمرة الألف للقاضي والداني، انها لا تزال قادرة على الإمساك بالسلطة، وعلى حماية نفسها وتحصين نفوذها، والحفاظ على ثرواتها المالية المخزَّنة والمخبَّأة تحت «سابع أرض» والمهرّبة وغير المنقولة أيضاً، وأنها نجحت أخيراً بإسقاط «ورقة التوت» وكلٍ رهان على حراك الشعب، وقد شلّت قدرته على فكّ تلاحمها المعمَّد بالفساد والتحاصص والشراكة في النهبٍ، وفي مواجهة الشعب الذي خرَّ صريعاً مضرَّجاً بدمه، جراء ضرباتها القاضية المتتالية منذ عقود ثلاثة ونيِّف من حكمها القائم والمتكئ على الاستزلامٍ وشراء الذمم والقهر والتجويع والذلّ، حيث فعلت فعلها وعرفت كيف يؤكل «كتف» الشعب وتجعل منه شعباً خاضعاً ومستسلماً لحكامه وقدره، وبلا حول ولا قوة ولا إرادة ولا رأي ولا قرار.

نعم، هذه المنظومة المتسلطة ربحت كل جولاتها ومعاركها التي خاضتها ضدّ شعبها، ولا تزال قوية ومتماسكة، وتتربَّع وحيدة على عرش السلطة من دون أي منازع أو منافس لغاية اليوم، وكل ما يطفو على أسطحها من منازلات ومماحكات وتحديات وكيديات ليس سوى مناورات وألاعيب وصراعات وهمية، ومسرحيات إيحائية واستيعابية لتغطية نهمها للسلطة والمال والنفوذ، والرقص على أجساد الشعب وجثثه الممهورة على سجلات المرض والفقر والجوع والخنوع، بأختام السلطة، لأنه لم يكون أبداً من أولويات اهتمامها، لاعتقادها الخاطئ ورغبتها بأنه فقد الأهلية الوطنية، وليس من حقه أن يعيش كمواطن حر ومكرَّم في وطنه، أقله ما دامت المنظومة الأخطبوطية المجدَّد لها، والمتمدّدة بأمان على بساط السلطة منذ اتفاق الطائف باقية وقابضة على كلّ صغيرة وكبيرة وشاردة وواردة في هذا البلد المتهاوي، الذي بات فعلاً على كفّ الانهيار.

بين دبلوماسية القوة ودبلوماسية الضعف والركون لوعود عدوّ ووسيط منحاز له

■ حسن حردان

يجري النقاش مرة جديدة، مع الأسف الشديد، حول أيّ خيار يجب أن يعتمد لبنان في التفاوض غير المباشر مع كيان العدو الصهيوني، وعبر وسيط أميركي معروف بصهيونيته وانحيازه إلى جانب العدو.. هل يعتمد لبنان دبلوماسية الضعف، التي تراهن على حسن نوايا الوسيط الأميركي والركون إلى عدو اشتهر بخداعه ومناوراته ومماطلته وسعيه إلى اقتناص الفرص لتحقيق أطماعه، أم يجب أن يعتمد لبنان دبلوماسية القوة المستندة إلى قوة مقاومته ومعادلتها الذهبية، الجيش والشعب والمقاومة، التي أثبتت جدواها في التصدّي للاعتداءات الصهيونية وتحرير الأرض وردع العدوانية والأطماع الصهيونية...

هذا النقاش طرح مجدّداً بعد قيام المقاومة بعملية استطلاعية بوساطة ثلاثة طائرات مُسيّرة حلقت فوق حقل كاريش النفطي المتنازع عليه بين لبنان وفلسطين المحتلة.. وإعلان رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ووزير الخارجية عبد الله بو حبيب الاعتراض على العملية والقول إنها تؤثر سلباً على المفاوضات، وهو نفس الموقف الذي أعلنه الوسيط الأميركي عاموس هوكشتاين.. الذي قال إنّ عملية المُسيّرات تلحق الضرر بالمفاوضات...!

من البديهي أنّ ايّ بلد يدخل في مفاوضات لانتزاع حقوقه، لا يمكن له ان يحقق أهدافه اذا لم يكن يملك أوراق قوة تجعل العدو مجبراً على التسليم بمطالبه المحقة، أما إذا كان لا يملك ايّ أوراق قوة، أو يتخلى عن أوراق القوة التي بحوزته، فمن الطبيعي ان يكون موقفه في المفاوضات ضعيفاً مما يمكن العدو من استغلال هذا الضعف لفرض شروطه في المفاوضات.. فكيف اذا كان الوسيط الذي يتولى عملية التفاوض بين الجانبين منحازاً ايضاً بالكامل إلى جانب العدو ويعمل على تسويق مطالبه ووجهة نظره، بل ويمارس الضغوط على الطرف الآخر لجعله يرضخ لشروطه..

التجارب مع العدو الصهيوني، ومع الولايات المتحدة في مجال المفاوضات تؤكد على هذه الخلاص.:

في هذا السياق يمكن التوقف عند أربعة نماذج من هذه التجارب الدالة على دبلوماسية القوة ودبلوماسية الضعف والركون لوعود العدو..

أولاً، مفاوضات اتفاق 17 أيار الذي وقع عام 1983 بين لبنان وكيان العدو اثر مفاوضات مباشرة في ظلّ الاحتلال الصهيوني للبنان، حيث فرض العدو شروطه السياسية والأمنية في هذا الاتفاق ورضخ الجانب اللبناني الرسمي لها تحت ذريعة أنّ لبنان مغلوب على أمره ولا يمكن له ان يحصل على اتفاق أفضل مقابل انسحاب قوات الاحتلال... ومعروف أنّ هذا الاتفاق جرى إسقاطه بفعل مقاومة الشعب اللبناني التي أجبرت العدو في نهاية المطاف في 25 أيار من عام 2000 على الرحيل عن معظم الأراضي اللبنانية، في الجنوب والبقاع الغربي، دون قيد ولا شرط او ايّ ثمن مقابل...

ثانياً، المفاوضات غير المباشرة التي جرت بين لبنان وكيان العدو اثر انتصار المقاومة عام 2000، حيث نجح المفاوض اللبناني في تثبيت حقوق لبنان في أرضه ومياهه ورفض التسليم للعدو بالتخلي عن أيّ مع هذه الحقوق، وطبعاً هذا النجاح للمفاوض اللبناني استند إلى قوة الحق والأهمّ إلى قوة المقاومة المنتصرة بعد نضال شاق وطويل دام 22 عاماً ضدّ الاحتلال الصهيوني..

ثالثاً: مفاوضات اتفاق غزة أريحا بين منظمة التحرير الفلسطينية وكيان العدو الصهيوني، والتي حقق من خلالها العدو كلّ ما يحلم به من اعتراف بشرعية احتلاله للأرض الفلسطينية المحتلة عام 1948 وتخلي المنظمة عن المقاومة المسلحة ووقف الانتفاضة الفلسطينية مقابل حكم ذاتي محدود في غزة وبعض مناطق الضفة الغربية، ووعد «إسرائيلي» أميركي بأن تنتهي المفاوضات بإقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس الشرقية.. لكن هذا الوعد «الإسرائيلي» الأميركي لم يتحقق وقد مرّ عليه نحو ثلاثة عقود، حيث عمل الاحتلال خلالها على المماطلة والتسويف وتكريس واقع احتلاله واستيطانه لمنع إقامة دولة فلسطينية، وكانت النتيجة أن منظمة التحرير سلمت بمطالب العدو وشروطه دون أن تحصل على ايّ شيء مما وعدت به... وكلّ ذلك لأنها تخلت عن أوراق قوّتها والتمسك بالحقوق وركنت لوعود للعدو الغاصب للأرض والراعي الأميركي غير النزيه...

رابعاً: المفاوضات بين الولايات المتحدة وقيادة الثورة الفيتنامية، التي جرت في باريس، حيث رفض المفاوض الفيتنامي التوقف عن مواصلة المقاومة المسلحة ضدّ قوات الاحتلال الأميركي حتى آخر لحظة من المفاوضات التي انتهت بإجبار القوات الأميركية على الرحيل عن أراضي فيتنام الجنوبية تحت نار المقاومة بلا قيد ولا شرط...

هذه نماذج عن نتائج دبلوماسية التفاوض مع الاحتلال «الإسرائيلي» والأميركي التي تظهر كيف أنّ امتلاك عناصر القوة خلال المفاوضات تشكل شرطاً من شروط تعزيز قوة المفاوض وفرض شروطه، في حين انه عندما جرى التخلي عن عناصر القوة كانت النتائج لصالح المحتلّ...

ويمكن أيضاً لفت النظر الى المفاوضات غير المباشرة التي جرت بين المقاومة وكيان العدو الصهيوني حول شروط تبادل الأسرى وكيف نجحت المقاومة في تحقيق أفضل الشروط في صفقات التبادل والتي شكلت انتصارات إضافية لخيار المقاومة القوية والمنتصرة...

أليس بعد هذه التجارب، وغيرها الكثير طبعاً، ما يبرهن ويؤكد على أهمية امتلاك كل ما يمكن من عناصر وعوامل القوة، وعدم التخلي عنها، التي تمكن المفاوض اللبناني من انتزاع حقوق لبنان في مياهه الإقليمية الخالصة وتمنع العدو من التطاول عليها او سرقتها.. انّ الركون للأميركي كوسيط، أو عدم الاستفادة من قوة المقاومة كمن يراهن مسبقاً على صدق الأميركي وحسن نية العدو «الإسرائيلي»، خصوصاً أنّ العدو ومعه حليفه الأميركي ما كانا ليدخلا في مفاوضات مع لبنان حول ترسيم الحدود البحرية، ويعطيانه كلّ هذا الاهتمام لولا وجود مقاومة لديه تملك مقدرات القوة والردع التي يُحسب لها العدو الصهيوني ألف حساب...

لهذا كفى رهانات خائبة وخاسرة على أعداء لبنان، لا سيما أنّ الأميركي، الذي يدّعي انه وسيط، يمارس شتى أنواع الضغوط الاقتصادية والمالية والحصار على لبنان ومن ضمنه منع وصول الكهرباء من الأردن والغاز من مصر، وكذلك منع الشركات الأجنبية من التنقيب في الحقول اللبنانية، وكلّ ذلك بهدف إجبار لبنان على التخلي عن حقوقه والخضوع والاستسلام للشروط الأميركية «الإسرائيلية»... بعد كلّ ذلك هل من عاقل يقتنع أنه يمكن الركون لوعود الأميركي، عدا طبعاً عن «الإسرائيلي» المعروف بعدوانيته وأطماعه... ويتخلى عن عناصر قوته التي تضمن له ردع العدو وانتزاع حقوق لبنان في مياهه الإقليمية الخالصة...

رئيسا الجمهورية والحكومة وقوى وفاعليات هنأوا بالأضحى

عون: لاستخلاص معاني العيد بالتضحية لمصلحة لبنان واللبنانيين
ميقاتي: لتضامن وطني لوقف الانهيار والحفاظ على تماسك المؤسسات

عشية عيد الأضحى الذي يصادف اليوم، هنّأت قيادات سياسية وحزبية ونقابية، اللبنانيين بالعيد، داعيةً إلى التضحية في سبيل المصلحة الوطنية وتغليبها على المصالح الشخصية الضيّقة.

وفي هذا الإطار، دعا رئيس الجمهورية العماد ميشال عون اللبنانيين، في معايدة على حسابه الشخصي على «تويتر»، إلى «استخلاص معاني العيد في التضحية من أجل مصلحة لبنان واللبنانيين خلافاً لمواقف البعض الذين يقدمون مصالحهم وأنانياتهم على مصلحة الوطن». وقال «في عيد الأضحى المبارك نستخلص العبر من معاني التضحية وسموها، فحبذا لو يضحي البعض بمصالحهم وأنانياتهم من أجل مصلحة وطنهم وهناء شعبه. كل عيد ولبنان واللبنانيون بخير».

وأبرق عون إلى ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية والإسلامية مهنّئاً بالعيد، متمنياً أن يعود عليهم وعلى دولهم وشعوبهم بالخير وراحة البال والاستقرار والتقدم. وأعرب عن أمله بأن «تشهد العلاقات الثنائية تطوراً وتقدماً في مختلف المجالات».

من جهته، رأى الرئيس المكلّف تشكيل الحكومة ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في بيان، أن عيد الأضحى يُطلّ على لبنان واللبنانيين «في مرحلة هي الأصعب، ما يقتضي منّا جميعاً مواجهتها بتضامن وطني وجهد دؤوب لوقف الانهيار والحفاظ قدر الإمكان على تماسك المؤسسات والإدارات وإنتاجيتها، بالتوازي مع الجهد المكثّف حكومياً لوضع البلد على سكة التعافي الاقتصادي والمالي والاجتماعي».

أضاف «إن الوقت الداهم والاستحقاقات المُقبلة، يتطلبان منّا الإسراع في الخطوات الاستباقية ومن أبرزها تشكيل حكومة جديدة، تواكب الأشهر الاخيرة من عهد فخامة الرئيس ميشال عون وانتخاب رئيس جديد للبنان. ومن هذا المنطلق أعددت تشكيلة حكومية جديدة وقدّمتها إلى فخامة الرئيس ميشال عون، الأسبوع الفائت، وتشاورت معه في مضمونها حيث قدّم فخامته بعض الملاحظات، على أمل أن نستكمل البحث في الملف، وفق أسس التعاون والاحترام التي سادت بيننا طوال الفترة الماضية».

وأشار إلى أن حكومته المستقيلة «تُواصل عملها في سبيل معالجة الملفات الكثيرة المطروحة بروح التعاون الإيجابي، بالتوازي مع تعاون مماثل مع المجلس النيابي من أجل إقرار مشروع قانون الموازنة ومشاريع إصلاحية عدّة تُشكل خطوة أساسية لإنجاز التفاهم النهائي مع صندوق النقد الدولي».

وقال «تتعرّض حكومتنا لحملة جائرة ومنّظمة بهدف وقف الخطوات الأساسية التي نقوم بها لحماية حقوق المودعين والحفاظ على القطاع المصرفي الذي يُشكل ركيزة أساسية من دعائم الاقتصاد اللبناني»، مؤكداً أن «كل هذه الحملات لن تُغيّر في الواقع المعروف شيئاً، فليست حكومتنا هي التي تسبّبت بحجز أموال المودعين وأوصلت القطاع المصرفي إلى ما وصل إليه، بل على العكس من ذلك فهي تُعطي الأولوية لحماية حقوق المودعين والتوصل إلى حل واضح وعلمي لإعادتها إلى أصحابها بعيداً من المزايدات الشعبية المقيتة».

وتحدّث عن «حملة جائرة يتعرّض لها نائب رئيس الحكومة الدكتور سعادة الشامي»، وتشويه متعمّد لعمله وللخطوات التي تقترحها الحكومة»، مؤكداً أن ذلك لن «يردعه عن المضي في العمل المهني والدؤوب الذي يقوم به على صعيد المفاوضات مع صندوق النقد الدولي للتوافق على ما هو الأفضل لحفظ حقوق المودعين وعدم ضرب القطاع المصرفي في الوقت ذاته».

وختم متوجّهاً بالتهنئة من جميع اللبنانيين ومن المسلمين في لبنان والعالم بعيد الأضحى.

بدوره، وجّه عميد المجلس العام الماروني، الوزير السابق وديع الخازن، بمناسبة حلول عيد الأضحى، أحرّ التهاني إلى اللبنانيين عموماً والمسلمين خصوصاً، مؤكّداً «أهمّية هذه المناسبة الروحية والوطنية لما تجسّد من القيَم الإنسانية التي توحّد ما بين الأديان»، سائلاً «المولى أن يمنّ على لبنان بالخير والسلام، وأن يُلهم المسؤولين المحبّة والإلفة والتعاون للتخلص ممّا يعوق حال الاستنهاض المطلوبة، فنعود دولةً تستحق الصدارة بين دول المنطقة والعالم».

وقال في بيان «لا شكّ بأن التأخير في استنباط الحلول، والتي تُعيد الثقة بالدولة والمؤسّسات، قد نغّصت علينا ظروف العيش، إلا أننا كمؤمنين، كلنا أمل بأنها مرحلة عابرة ولن تطول، ولاشك بأن الفترة المُقبلة ستكون موعداً للتخلّص من غصّتها للعودة إلى مسار حياتنا الطبيعي بحلّة جديدة».

وأجرى الخازن اتصالات بشخصيات روحية للتهنئة بحلول العيد. كما أبرق للمناسبة نفسها مهنئاً كلاً من الرؤساء: نبيه برّي، نجيب ميقاتي، حسين الحسيني، سليم الحصّ، حسّان دياب، سعد الحريري، تمّام سلام وفؤاد السنيورة.

كذلك، توجّه بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك يوسف العبسي في بيان، بأحرّ التهاني للبنانيين عموماً والمسلمين خصوصاً بحلول عيد الاضحى. وأمل أن «تحلّ بركة العيد على المسؤولين كافة للعمل على إخراج البلاد من نفقها المظلم الذي طال أمده».

وتمنى أن يحلّ الأضحى المقبل والعالم العربي ينعم بالأمن والاستقرار والشعب اللبناني بمسلميه ومسيحييه، بالرفاهية والسلام.

وهنأ كاثوليكوس بطريرك بيت كيليكيا للأرمن الكاثوليك البطريرك رافائيل بدروس الحادي والعشرون ميناسيان بعيد الأضحى، معتبراً أنه «دعوة إلى التضحية والتكامل والتضامن والتعاون، في هذه الظروف المأسوية التي نعيشها كلّنا، مسيحيين ومسلمين، ونُعاني من الغلاء والظروف المعيشية الخانقة».

بدوره، توجّه نقيب محرّري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي معايداً لمناسبة حلول الأضحى المبارك، إلى «الزميلات والزملاء أفراد الأسرة الصحافية والإعلامية في لبنان»، متمنياً «أن يُشكّل هذا العيد معبراً للخلاص من المحنة التي طال أمدها ، وأن يطل العيد المقبل وقد استعاد لبنان قوته وعافيته، وتجاوز كل المعوقات التي تُكبّله، وتمنع عليه الانطلاق مجدداً نحو دولة القانون والمؤسسات التي يجب أن تسود فعلاً، لا قولاً، من أجل تحقيق العدالة وتكافؤ الفرص، فتتقدم الجدارة على المحسوبية والزبائنية».

ودعا القصيفي المسؤولين والمتعاطين في الشأن العام إلى «استلهام روحية هذا العيد والتضحية بمصالحهم الخاصة والأنانيات، لأن التضحية في سبيل الوطن فضيلة، تتقدم على كل الفضائل».

وتمنى رئيس تيار «صرخة وطن» جهاد ذبيان أن «يحمل عيد الاضحى للشعب اللبناني بعضاً من الأمل بالغد المُقبل، على الرغم من كل المصاعب والأزمات، التي سلبت منهم معنى وفرح العيد».

ودعا المسؤولين إلى «استخلاص العبَر من عيد الأضحى في التضحية وتقديم التنازلات من أجل قيامة دولة حقيقية، تكفل حقوق جميع اللبنانيين على أساس المواطنة الحقيقية، لأننا أحوج ما نكون الى وطن جامع لأبنائه بعيداً من التمييز الطائفي والمحسوبيات السياسية».

كما صدرت بيانات تهنئة بالعيد من العديد من القوى والأحزاب والشخصيات السياسية والفاعليات.

برّي عرض مع زوّاره الأوضاع

بري مستقبلاً سفيرة فرنسا في عين التينة أمس

عرض رئيس مجلس النواب نبيه برّي، في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع السفيرة الفرنسية لدى لبنان آن غريو، الأوضاع العامّة والمستجدات والعلاقات الثنائية اللبنانية الفرنسية.

كما استقبل رئيس المجلس ممثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في لبنان إدواردٍ بيجبدير في زيارة برتوكولية بعد تعيينه ممثلاً للمنظمة في لبنان. وكانت الزيارة مناسبة أطلع فيها بيجبدير رئيس المجلس على برامج عمل «يونسيف» في لبنان وعملها ولاسيما مجالات التعاون مع مجلس النواب.

والتقى برّي سفير بلجيكا هوبير كورمان في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهامه الديبلوماسية كسفير لبلاده لدى لبنان.

على صعيد آخر، ولمناسبة عيد الأضحى تلقى الرئيس برّي برقية تهنئة من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أعرب فيها عن «الحاجة إلى استحضار روح التضامن والترابط بين شعوب الأمّة وصولاً إلى مستقبل يسوده السلام والرخاء بين جميع المسلمين حول العالم».

كما تلقى رئيس المجلس عدداً من برقيات التهنئة، من: رئيس المجلس الوطني الاتحادي في دولة الإمارات العربية المتحدة صقر غباش، ومن رئيس مجلس الشورى في سلطنة عُمان خالد بن هلال بن ناصر المعولي، الأمين العام للجمعية البرلمانية الآسيوية محمد رضا ماجدي، رئيس الحكومة العراقية السابق إياد علاوي ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية.

حجازي: لفتح معبر بين لبنان وسورية في معربون

حجازي بين مستقبليه في معربون

جال الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي علي حجازي، يرافقه أمين فرع البقاع الشمالي نزيه نون وقيادات حزبية على بلدتي حام ومعربون المجاورتين لسورية.

استهلّ حجازي جولته بلقاء مع فاعليات معربون في مبنى البلدية، في حضور رئيس وأعضاء المجلس البلدي. وشدّد على «ضرورة إيلاء البلدات الحدودية الإهتمام اللازم من قبل مؤسسات الدولة»، داعياً إلى «افتتاح معبر حدودي بين الدولتين اللبنانية والسورية في معربون، لما لذلك من مردود إيجابي وتسهيل كبير لأمور أهالي قضاء بعلبك والقرى المجاورة، إضافةً إلى توفير للوقت والأعباء، لا سيما أن هناك طريقاً مُعبّدة تربط بين بلدتي سرغايا ومعربون».

ووعد حجازي بـ«معالجة بعض المشاكل الخاصة بأبناء معربون في سورية».

بدوره رئيس البلدية علي الراضي، شدّد على» عمق العلاقات التاريخية، وأواصر القربى والدم التي تربط بلدة معربون بجارتها سورية»، مشيراً إلى أنّ «البلدة لم تنخرط في مشروع إستهداف سورية التي كان لها الفضل الكبير على أهالي معربون ولا سيما في مجالي التعليم والطبابة».

ثم انتقل حجازي برفقة أهالي البلدة إلى النقطة الفاصلة بين معربون وسرغايا حيث اطّلع ميدانياً على «حجم الترابط الجغرافي بين البلدتين. ووعد الأهالي بـ»استعجال إيجاد الحلول التي تُعيد فتح الطريق رسميّاً».

بعدها، زار حجازي بلدة حام حيث أولم مختارها السابق حسين مراد على شرف حجازي والوفد المرافق.

ورحب مراد بالمبادرة «التي تهدف إلى فتح الطريق بين بلدتي حام ومعربون مع جوارهم السوري، لما لذلك من مردود إيجابي كبير جدا وتسهيل لأمور الأهالي في ظلّ الضائقة الاقتصادية الصعبة».

خفايا

حاز إحياء حزب الله لمناسبة إرشاديّة دينيّة اهتمام عدد من السفارات الغربية، وقال أحد الدبلوماسيين إنها أظهرت المئة ألف الثانية التي يقوم الحزب بإعدادها داعياً لمحاولة فهم مجتمع حزب الله بغير طريقة الذين يتصدّون للحزب بالتنمّر والتنديد قائلاً هو يعمل بجدّية وهم يتكلمون كالمهرّجين.

كواليس

قال دبلوماسيّ غربيّ رافق قمة العشرين أن روسيا انتقلت من مرحلة تخفيف الخسائر لحرب أوكرانيا الى مرحلة تحقيق التعادل السلبيّ. وهذا تعبير عن نتائج توازن ميدانيّ عسكريّ فرضته روسيا وتوازن في الأزمات المالية والاقتصادية داعياً للمسارعة الى تسوية متوازنة قبل ان تنقلب الموازين.

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 9 تموز 2022
Fourteenth year /Saturday / 9 July 2022

الاتحاد العمّالي: لتحرير الاقتصاد الوطني من الهيمنة والحصار والعقوبات الأميركية

نبّه الاتحاد العمالي العام إلى أنّ «الدولة أمام تحدّي خطر الانحلال والزوال»، مشيراً إلى أنّ «أمام الحكومة العتيدة تحدّياً وطنياً واقتصادياً ومصيرياً، يتعلّق بوضع حدّ لتأثير التدخلات الخارجية في أمور البلد والعمل على النهوض بالاقتصاد الوطني واستقلاله بتحريره من الهيمنة والحصار والعقوبات الأميركية». وأكد «استخدام جميع وسائل الضغط من إضرابات واعتصامات وتظاهرات كلّما دعت الحاجة كسبيل للخروج من هذه الأزمة الطاحنة».

جاء ذلك في بيان للمجلس التنفيذي للاتحاد إثر اجتماعه أمس، دعا فيه "جميع القوى السياسية المعنية بالكفّ عن وضع الشروط والشروط المضادة كما درجت العادة فالبلاد لا تحتمل لا أشهر ولا أيام ولا ساعات من الفراغ".

وقال "إذا كانت الناس أمام تحديات الوقوع في المزيد من الفقر والجوع والمرض والإذلال، فإنّ الدولة نفسها أمام تحدّي خطر الانحلال والزوال ولذلك فإنّ أمام الحكومة العتيدة التحدي الأكبر وهو تحدٍّ وطني واقتصادي ومصيري يتعلّق بوضع حد لتأثير التدخلات الخارجية في أمور البلد والعمل على النهوض بالاقتصاد الوطني واستقلاله بتحريره من الهيمنة والحصار والعقوبات الأميركية وتكاتف الجميع من أجل ترسيم الحدود البحرية مع فلسطين المحتلة".

وفي هذا السياق، دعا المجلس المسؤولين اللبنانيين كافةً "إلى التمسّك بكامل الحقوق في حقول النفط والغاز فضلاً عن مياهه في المناطق اللبنانية الخالصة وعلى قاعدة الدراسات الفنية اللبنانية العالمية الموثّقة".

ولفت إلى أنه "لم يسبق في تاريخ البلد ومنذ ما قبل الاستقلال أن أعلن موظفو الإدارات العامّة إضراباً مفتوحاً ومحقّاً بسبب أنّ كلّ مداخيلهم لا تكفي للوصول إلى دوائرهم ومكاتبهم. ومن تلك التحديات والواجبات الأساسية إنجاز الموازنة وإقرارها كي تفي الحكومة للموظفين والأسلاك العسكرية والأمنية وسواها بموجباتها تجاههم".

وشدّد على "حقّ الاتحاد العمالي العام بالمشاركة في مناقشة البيان الوزاري بصفته الجهة الأكثر تمثيلاً للعمّال في لبنان".

وفي الشأن الاقتصادي، أشار إلى أنه "لم يسبق لبلد في العالم ما بعد الحربين العالميتين أن انحدرت فيه الأوضاع في أقلّ من سنوات ثلاث إلى هذا المستوى المريع في حياة أبنائه وسكانه"، معتبراً أن قطاع المصارف والمصرف المركزي تحوّلا "من وظيفتهما الاقتصادية والتنموية إلى دور الرابي على مدى ثلاثة عقود مضت، ما أدّى إلى انهيار القطاع النقدي والمالي والاقتصادي وقارب التضخم نسبة 90% حسب بعض الدراسات وخسرت الأجور أكثر من 95% من قيمتها الشرائية وازدهرت السوق الموازية بحيث لم يعد يعرف أحد سوى كبار أصحاب الرساميل لماذا يرتفع سعر الصرف أو ينخفض وتختلف الأسعار بين متجر وآخر وتتعدّد منصات الصرف الرسمية من دون مبرّر مالي أو نقدي وتقتصر المعالجات الحكومية بالتفرّج على تعمّق الانهيار وبإطلاق ما يسمّى خطة تعافي اقتصادي ومالي بدت من أول معالمها أنها ليست سوى سلسلة طويلة وقاتلة من رسوم وضرائب جديدة ومباشرة وغير مباشرة على الفئات العمالية والشعبية وخلت من أي حديث عن ضريبة تصاعدية على الأرباح والمداخيل الموحّدة وثروات وأملاك الناهبين وخطة عملية لاسترجاع أموال المودعين المنهوبة والمهرّبة ولا يزال قانون الكابتال كونترول يراوح مكانه بعد أكثر من سنتين في اللجان النيابية المختصة ومعه التدقيق الجنائي الذي اقرّته الحكومة سابقاً".

وأشار إلى أنه "لم تصل جميع الاتفاقات ولا التحركات التي قامت بها اتحادات قطاع النقل البرّي حتى اليوم إلى نتيجة بسبب التلكؤ في تنفيذ الاتفاقات واللامبالاة التي حكمت موقف الحكومات من التحركات الضاغطة، ما أدّى إلى استئناف هذه الاتحادات الدعوة إلى تحرّكات جديدة. وبهذا السياق". وأكد المجلس التنفيذي للاتحاد كما في السابق "مساندته وتأييده لجميع التحركات التي يقرّرها هذا القطاع".

واعتبر أنّ "قرار وزير الاتصالات ومن ورائه مجلس الوزراء، يُشكّل مجزرة إضافية ضد غالبية الشعب اللبناني وخصوصاً العمال والموظفين والطلاب والعاطلين عن العمل وسائر أصحاب الدخل المحدود". وقال "إذا كان المجلس التنفيذي يحرص وبكامل المسؤولية على استمرار هذا القطاع، فإنّ ذلك لا يمكن أن يتمّ بعملية سرقة موصوفة وأسعار تعجيزية لقطاع بات حاجة يومية لا يمكن الاستغناء عنها. وقد كان هذا القطاع ولا يزال أغلى كلفة في المنطقة والعالم وبأسوأ أنواع الخدمات. وسيكون للاتحاد موقف تفصيلي وواضح من هذا الموضوع الخطير في وقت لاحق وفي ضوء التطورات".

وتابع "بالتوازي مع دعم وتأييد ومشاركة الاتحاد العمّالي العام في التحركات القطاعية لمختلف فئات الأجراء في القطاعين الخاص والعام والمصالح المستقلة والمستشفيات الحكومية والمعلمين والأساتذة إلخ... فإلى جانب ذلك، عمل الاتحاد على خط تفعيل الحوار وتسريعه مع مختلف الجهات المعنية داخل المجلس الاقتصادي والاجتماعي والوزارات المعنية وخصوصاً وزارة العمل ولجنة المؤشّر. وقد استطاع الاتحاد بسعيه الدؤوب من إيجاد نقطة ضوء في هذا النفق المظلم وفتح كوّة في هذا الجدار السميك خلال حوالى شهور ثلاثة إلى رفع الحد الأدنى مرتين وكذلك زيادة بدل النقل وكانت المرحلة الأولى مليوناً وثلاثماية وخمس وعشرين ألفاً وبدل نقل 65 ألف ليرة والثانية 600 ألف ليرة على الحدّ الأدنى في القطاع الخاص و45 ألف ليرة كبدل نقل ليصبح 95 ألف ليرة والحدّ الأدنى للأجور 2.600.000 ل.ل".

ولفت إلى أنه "استطاع إيجاد أرضية مقبولة لاستمرار الحوار المنتج حول تصحيح الأجور من خلال اعتبار وزير العمل اجتماعات لجنة المؤشّر مفتوحة ودائمة"، مشيراً إلى "أنّ الزيادات المقطوعة على الأجر دخلت في صلب الرواتب ما يعني تأميناً إضافياً يبلغ 1600 مليار ليرة سنوياً لصندوق الضمان الاجتماعي بما يُمكنّه من رفع مساهماته جزئياً للمضمونين. بالإضافة إلى إصرار الاتحاد على شمول هذه الزيادات القطاع العام بفئاتهم كافة".

وإذ قوّم المجلس التنفيذي للاتحاد "إيجاباً استمرار الحوار الجدّي والمنتج"، جدّد تفويضه لهيئة المكتب "باستخدام جميع وسائل الضغط من إضرابات واعتصامات وتظاهرات كلّما دعت الحاجة كسبيل للخروج من هذه الأزمة الطاحنة".

«التنمية والتحرير»: للإسراع بتشكيل حكومة رحمةٍ بالشعب

قبيسي في متوسطة كفرمان الرسمية

أكدت كتلة التنمية والتحرير أن على كل سياسي في لبنان «العمل لتشكيل حكومة وبأسرع وقت رحمةً بالشعب اللبناني. ودعت إلى إنصاف باقي شرائح القطاع العام وكل من يتقاضى مالاً عاماً وتعديل رواتبهم إسوةً بما حصل عليه القضاة.

وفي هذا السياق، أشار النائب هاني قبيسي، خلال رعايته حفل تكريم المتفوقين في متوسطة كفرمان الرسمية "أننا نمرّ بوقت صعب نشعر بالمعاناة في منطقتنا ولكن بعض الساسة في الوطن يتلهون بمواقعهم وحساباتهم الطائفية والمذهبية"، مضيفاً "أقول اليوم لكل سياسي في هذا البلد فلتسرعوا بتشكيل حكومة ليس لأجلكم ولا لأجل وزاراتكم ومصالحكم وطوائفكم، بل شكلوا حكومة رحمة بالشعب اللبناني الذي لم يعد يتمكن من الحصول لا على كهرباء ولا ماء ولم يعد يتمكن من قبض راتب شهري لا يكفي قوت يومه وحياته اصبحت مريرة وكأنكم تعاقبون الشعب اللبناني كما عاقبه العدو الصهيوني".

من ناحيته، اعتبر النائب الدكتور قاسم هاشم في تصريح، أن "تحسين رواتب القضاة بآلية معينة خطوة إيجابية ومحقة، ولكن لا يجوز الاستمرار في سياسة المعايير المزدوجة، في وقت ما زال القطاع العام مضرباً للمطالبة بتحسين أوضاع الرواتب"، مؤكداً أنه "حق لا يُمكن للحكومة والمعنيين التهرّب منه مع انهيار سعر العملة وانعدام القدرة الشرائية للموظفين".

كما أكد أن "المطلوب والتزاماً بمبدأ العدالة والحق إنصاف باقي شرائح القطاع العام وكل من يتقاضى مالاً عاماً وتعديل رواتبهم إسوةً بما حصل عليه القضاة في النسبة والتناسب، لأن الانهيار الذي نعيشه ترك بصماته على الحياة اليومية للبنانيين خصوصاً الموظفين، ما دعاهم للتحرّك والإضراب المفتوح". ورأى أنه "يجب ألا يستمر نظراً لآثاره السلبية على أمور الناس ومعاملاتهم وقضاياهم اليومية التي تحتاج لإنجاز سريع".

وهنّأ النائب علي عسيران في تصريح، اللبنانيين بحلول عيد الأضحى، معتذراً "عن عدم تقبل التهاني بالعيد بسبب الظروف القاهرة التي يمرّ بها لبنان"، معرباً عن أمله بأن "يعود العيد وقد تحسّنت الظروف في لبنان وخرج الوطن من أزمته التي يمرّ فيها".

وقال "نأمل أن تتحسن ظروف البلاد إلى الأفضل وأن يكون القادة في لبنان قد جمعوا كلمتهم ووحدتهم على رأي واحد، وأن تتجسّد الوحدة الوطنية بين اللبنانيين، وهذا يتطلب التركيز على الرؤية والتبصّر لما فيه مصلحة لبنان واللبنانيين".

وتمنى أن "تأتي الأعياد المُقبلة ويكون القادة اللبنانيون قد اتفقوا على جمع الكلمة ووحدة الرأي لإعادة لبنان إلى خارطة الدول الكبرى وإعادة جمع الرأي والوحدة في الموقف، وأن يعمل الجميع لخدمة الوطن وشعبه العظيم، وأن يُضحوا في عيد الأضحى بالمطالب الخاصة، ويترفعوا عن الصغائر ويتنازلوا من أجل لبنان الذي يتعرّض لمخاطر وصعوبات خارجياً وداخلياً، الأمر الذي يفرض على الجميع التبصّر ووحدة الموقف».

«القيادة العامّة» أحيت ذكرى أحمد جبريل: سنُتابع السير على نهجه لتحرير فلسطين

حب الله

ناجي

أحيت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامّة» الذكرى السنوية الأولى لرحيل مؤسّسها وأمينها العام أحمد جبريل، باحتفال تأبيني في «حديقة إيران» في بلدة مارون الراس الجنوبية، بحضور ممثلين عن الفصائل الفلسطينية والأحزاب اللبنانية والسفارة الإيرانية وحشود أتت من مخيمات بيروت والجنوب والشمال.

استُهلّ الاحتفال بعرض مقتطفات من كلمة توجيهية مسجّلة سابقاً لجبريل، أزاح بعدها الأمين العام للجبهة طلال ناجي والحضور، الستار عن النصب التذكاري لجبريل ووضعوا إكليلاً من الزهر عليه، كما أدّت ثلّة من مقاتلي الجبهة الشعبية قسم الوفاء والولاء.

وفي المناسبة، كانت كلمة لمسؤول العلاقات الفلسطينية في حزب الله النائب السابق حسن حب الله، قال فيها "في هذا اليوم نحيّي فيه جميعاً قائداً من قادة فلسطين، الرفيق المناضل المجاهد والأخ العزيز أحمد جبريل، الذي كان لنا معه لقاءات عديدة تطول ساعات وساعات وهو يتحدث عن فلسطين ولم نجد فيه هماً آخر غير همّ فلسطين والقضية الفلسطينية".

وتابع "أحمد جبريل كان ثابتاً على الموقف في زمن قلّ فيه الرجال والثابتون على المواقف وفي زمن تكالب العدو علينا وضعف الكثير من أخواننا العرب ظناً منهم أن ليس لديهم قدرة"، مضيفاً "نؤمن أن لا خيار بالتحرير واستعادة الحق إلا بالمقاومة والكفاح المسلّح وقتال العدو الذي لا يفهم إلّا لغة القوة، ولا يُمكن أخذ حق منه إلّا بالغلبة ولذلك استمرّت المقاومة».

وجدّد حب الله العهد لجبريل بالبقاء على نهج المقاومة.

وألقى ناجي كلمة جاء فيها "هذا المكان هو أبرز مواقع الكرامة والشرف والإباء التي سطرها أخوة أعزاء لنا في حزب الله وهذا موضع فخر واعتزاز لنا أن نكون معهم في هذه البقعة من الأرض الطاهرة الطيبة نتنسّم عبير فلسطين أمامنا التي نحّن إليها ونشتاق إليها وسنعود إليها إن شاء الله.. يرونه بعيداً ونراه قريباً".

وتابع "قبل سنوات عدّة في آخر زيارة للقائد الوطني الكبير أبو جهاد إلى هذا المكان الطيّب الطاهر وقف هنا وأطلّ على فلسطين الحبيبة وهو يعشق فلسطين وأمضى عمره من أجل فلسطين وقال إذا متت أدفنوني هنا حتى تهبّ نسائم فلسطين عليّ. فأبو جهاد لم يترك شبراً من رأس الناقورة إلى العقبة إلّا ووطئه بقدميه ساعياً من أجل فلسطين ولطرد المحتل الصهيوني من فلسطين، كما كان من أوائل من أشرف على إقامة القواعد العسكرية في الأغوار بالأردن وهو ضابط في سلاح الهندسة، كان جاداً شجاعاً ولكنه كان صريحاً وحريصاً في الوقت ذاته".

واستذكر ناجي أبو جهاد وهو على فراش المرض في الأشهر الاخيرة، فقال "اجتمعنا في بيروت، فقال لي احرصوا على الوحدة الوطنية، احرصوا على نبذ الخلافات، فلسطين بحاجة إلى الجميع"، هذه هي وصية أبو جهاد.

وتابع "التقينا منذ فترة بالأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله وكان جلّ حديثنا عن "أبو جهاد" ومسيرته وعلاقته مع المجاهدين".

وختم "نحن على العهد ونقول لأبي جهاد سنتابع السير على النهج الذي سار عليه وأمضى عمره من أجله لتحرير فلسطين هذا الهدف الكبير الذي لن نألو جهداً ولن نتوانى عن تقديم التضحيات جيلاً بعد جيل حتى نُحقّق ما كان يصبو إليه تحرير فلسطين كل فلسطين".

«الشعبية» تحيي بمشاركة «القومي» الذكرى الـ 50 للشهيد غسان كنفاني

تحت عنوان «ليس المهمّ أن يموت الإنسان قبل أن يحقق فكرته النبيلة... بل المهمّ أن يجد لنفسه فكرة نبيلة قبل أن يموت»، أحيَت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لبنان، ومؤسّسة غسان كنفاني الثقافية، الذكرى الخمسين لاستشهاد الأديب والقائد غسان كنفاني، بوضع إكليل من الورد على ضريح الشهيد، وضريح الشهيدة لميس نجم، وورود على أضرحة الشهداء، وذلك يوم أمس الجمعة في بيروت، مأوى شهداء الثورة الفلسطينية مستديرة شاتيلا.

حضر الفعالية ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي إلى جانب عضو المكتب السياسي للجبهة ومسؤولها في لبنان مروان عبد العال، ومسؤول العلاقات السياسية للجبهة في لبنان أبو جابر اللوباني، وقيادة الجبهة في لبنان، وحشد من الرفقاء والرفيقات، وممثلي فصائل المقاومة الفلسطينية والأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية، ومؤسسة غسان كنفاني ورياض الأطفال وحشد جماهيري.

وقدّم أبناء رياض الأطفال في مؤسّسة غسان كنفاني وصلات فنية ولوحات تراثية ومن ثم ألقيت كلمات بالمناسبة.

فضل الله دعا للإسراع بتشكيل حكومة إنقاذية: مُسيّرات المقاومة تحذيرٌ للعدو ودعمٌ للموقف اللبناني

دعا رئيس "لقاء الفكر العاملي" السيد علي عبد اللطيف فضل الله "رئيس الجمهورية والرئيس المكلف وكلّ القوى السياسية المعنية الى تحمّل مسؤولياتهم الوطنية والإسراع بتشكيل الحكومة الإنقاذية والتخلي عن عقلية عقد الصفقات والمحاصصات وتحقيق المكاسب الشخصية والطائفية على حساب الفقراء"، مؤكداً "أنّ الكلّ مهزوم ومُدان أمام انعدام سبل الحياة الكريمة وسقوط كل المحرّمات بعدما أصبح المواطن ذليلاً ومستباحاً وغريباً في وطنه"، سائلا: "أليس النهج السياسي المتعفّن والفاسد عند أكثر المعنيّين أوصلنا الى رؤية الجريمة التي يرتكبها أكثر المسؤولين الذين يقتلون المواطن ثم يمشون في جنازته".

وحذر "من قرب حصول الارتطام الكبير الذي يُدخل العباد والبلاد في المصير المجهول"، مؤكداً "أنّ الممارسات السياسية الهابطة لأكثر مكوّنات السلطة والقوى السياسية النافذة لا تليق برجالات الدولة الذين يحترمون التزاماتهم الوطنية لأنها محكومة للاعتبارات الذاتية والفئوية والإملاءات الخارجية".

وأشار فضل الله إلى "أنّ استمرار الخلافات على الأحجام والحقائب بين الرؤساء وكل المعنيين فيما الشعب يتضوّر جوعاً وفقراً يؤكد أننا أمام دولة تهدم وتسرق من رموز التخلف الطائفي والفئوي البغيض الذين يدّعون حمايتها زوراً وبهتاناً"، سائلاً كل المسؤولين عن "المسوغات الوطنية والأخلاقية للسكوت على جريمة سرقة أموال الناس من قبل المصارف والمصرف المركزي"، مشيراً إلى "أنّ كل الساكتين والمعطلين للتدقيق الجنائي شركاء في جريمة أقلّ ما يُقال فيها إنها جريمة العصر"، داعياً رئيس الجمهورية إلى "أن يختم عهده بقلب الطاولة على رؤوس جميع الفاسدين حتى لا يُصنّف عهده أنه الأسوأ بين كل العهود التي مرّت على لبنان".

واعتبر "أنّ مُسيّرات المقاومة رسائل تحذير للعدو الصهيوني ودعم للموقف اللبناني"، مشيراً إلى "أنّ المواقف الرسمية والمحلية التي تتعرّض لدور المقاومة إنما تنسجم مع الإيحاءات الأميركية والخارجية"، معتبراً "أنها تمثل قمة المهزلة الوطنية الفاضحة والمُدانة، لأنها تضعف موقف المقاومة وتمسّ بموجبات السيادة الوطنية وتعيد إنتاج نظرية لبنان بضعفه وليس بمقاومته مما يبقي لبنان مرتهَناً للتوازنات الدولية التي لا تحترم حريته وسيادته واستقلاله".

موسكو تربح بالنقاط... (تتمة ص1)

في تعبير إقليميّ متناسق مع ما جرى في مجموعة العشرين، حضرت سورية، عبر زيارة غير عادية للرئيس بشار الأسد الى حلب العاصمة الاقتصادية، التي تحرّرت منذ خمسة أعوام، وكانت تنتظر بفارغ الصبر زيارة الأسد، كما عبرت الحشود التي لاقته بهتافات الحناجر، والزيارة الأولى للأسد الى حلب منذ اندلاع الحرب قبل عشر سنوات، حملت الكثير من الرسائل والمعاني، لما لحلب من مكانة في سورية والحرب والمعادلات الإقليمية، بوقوفها بوجه التمدّد التركيّ، وما لها من مكانة عند الأسد شخصياً، وكان اختيار الأسد لتدشين محطات الكهرباء التي شاركت إيران بترميمها وتطويرها رسالة متعدّدة الاتجاهات أيضاً، لتفتح الزيارة الباب للتساؤلات حول اتجاه المشهد نحو التسويات أو المواجهات، على قاعدة تمسّك سورية والأسد بمفهوم للوحدة والسياسة لا يقبل التجزئة.

لبنانياً، تحدثت مصادر سياسية عن تصاعد مكانة ملف النازحين في الأولويات الداخليّة، وعن تخصيص رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مكانة خاصة للملف، وتبنّيه لبرنامج وزير المهجرين عصام شرف الدين للتنسيق مع الدولة السورية لضمان عودة قرابة الـ 200 الف نازح سنوياً، واعتباره للملف والتفاهم حوله ركناً من أركان ولادة الحكومة الجديدة. وتقول المصادر السياسية، إن المناخات الغربية التي بدا أنها متحمسة لتسريع تشكيل الحكومة الجديدة، تحت عنوان الدفع باتجاه إنجاز الاتفاق بين الحكومة وصندوق النقد الدولي يبدو أن حماسها قد برد مع تقدم مكانة ملف عودة النازحين على جدول الأعمال المفترض للحكومة.

الملف الحكوميّ كان محور اتصالات غير مباشرة بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف نجيب ميقاتي، من خلال الرسائل التي حملها وزير السياحة وليد نصار بين قصر بعبدا والسراي. وقالت مصادر متابعة للملف الحكومي إن القضية ليست بمضمون التفاصيل الخلافية التي تبقى تحت السيطرة إذا وجدت الإرادة السياسية لتشكيل الحكومة، طالما أن الاستناد الى الحكومة الحالية كمسودة للحكومة الجديد موضع اتفاق، لذلك تبقى القضية في هذه الإرادة السياسية، التي تقول المصادر المتابعة إنها تنتظر بالنسبة للرئيس ميقاتي استكشاف حقيقة الموقف الأميركي من ملف الترسيم الذي يحتاج إنجازه لحكومة كاملة المواصفات دستورياً، وهو لذلك ينتظر ما سيحمله اسبوع ما بعد عطلة العيد، خصوصاً لما سيصدر عن الأميركيين في ملف استجرار الغاز من مصر عبر سورية، ورسالة الضمانات الأميركية لمصر، وما سيتبلغه لبنان من البنك الدولي حول تمويل العملية، كمؤشرات على ما سيحمله الموقف الأميركي في ملف الترسيم البحريّ.

أرخت عطلة عيد الأضحى بظلالها على المشهد الداخليّ وفرضت حالة من الجمود في الملفات السياسية ومشاورات تأليف الحكومة الجديدة التي رُحّلت الى ما بعد عودة الرئيس المكلف نجيب ميقاتي من السعودية منتصف الأسبوع المقبل، وسط مؤشرات سلبية تسيطر على مفاوضات التأليف إذا لم يعقد أيّ لقاء بين رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس ميقاتي منذ اللقاء الأخير الأسبوع الماضي، في ظل معلومات تتحدّث عن أن عون رفض تحديد موعد لميقاتي لزيارة قصر بعبدا، أما السبب وفق مصادر «البناء» فيعود الى أن الرئيس المكلف لا يحمل أي جديد في جعبته في موضوع التأليف وزيارته لن تكون أكثر من زيارة بروتوكولية للإيحاء بأنه يقوم بواجبه ولكي يضع الكرة في ملعب رئيس الجمهورية.

وذكرت مصادر لقناة المنار، الى أن «تواصلاً غير مباشر حصل هذا الأسبوع بين رئيس الجمهورية والرئيس ميقاتي لم يُفض الى نتيجة يُعتدّ بها أو يُبنى عليها».

وتشير مصادر «البناء» الى أن تأليف الحكومة دونه عقبات عدة وأكبر من مسألة وزارة الطاقة، وأبرز العقد هو الصراع على الحصص بين رئيس الجمهورية ورئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل من جهة، والرئيس ميقاتي والفريق الداعم له لا سيما رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط وإن كان جنبلاط لم يسمّ في الاستشارات النيابية. إذ إن الحكومة الجديدة لن تكون عادية بل استثنائيّة لكونها آخر حكومات العهد الحالي وسترث صلاحيّات رئيس الجمهورية في حال حصل الشغور في سدة رئاسة الجمهورية. لذلك يسعى عون وباسيل الى الحصول على حصة وازنة في الحكومة لضمان الحضور المسيحيّ في الدولة والمشاركة في الحكم الذي يتحقق عبر التوازن في الحكومة.

ويرفض التيار الوطني الحر وفق مصادره لـ«البناء» الاستنسابية التي يتبعها الرئيس المكلف، ويقصي التيار عن وزارة الطاقة فيما يبقي كافة الوزارات على حالها، ولا يطبق مبدأ المداورة إلا على التيار ووزارة الطاقة، ما يوحي بأن ميقاتي لا يريد تأليف الحكومة واخترع عقدة وزارة الطاقة لدفع المسؤولية عنه ورمي مسؤولية التعطيل على رئيس الجمهورية. وشددت المصادر بأن عون لن يقبل أية حكومة لا تراعي المعايير الموحّدة والتوازن والميثاقية وكأننا بصدد تأليف حكومة جديدة.

وتشدد المصادر على أننا ننظر الى الحكومة الجديدة وفق برنامجها وجدول أولوياتها، لا سيما أنها آخر حكومة في العهد والمطلوب أن تكون على قدر التحدّي، لإنجاز سلسلة ملفات أساسية كالتدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان وجميع الصناديق والمؤسسات، وتغيير حاكم مصرف لبنان، وانجاز القوانين الإصلاحية الاساسية كالكابيتال كونترول، وبالتالي أي حكومة من دون أن تنجز هذه الملفات لا جدوى منها.

وتنفي المصادر وجود توجّه لدى وزراء التيار الوطني الحر ورئيس الجمهورية الاستقالة من الحكومة اذا طال أمد التأليف كما يُشاع، لكن بالتأكيد لن يقف التيار مكتوف الايدي إزاء محاولات ميقاتي وبعض الجهات استنزاف العهد وإنهاءه من دون حكومة يستطيع الرئيس عون والتيار من خلالها إنجاز بعض الملفات الاساسية التي وعد بتحقيقها رئيس الجمهورية.

وأشار رئيس الجمهورية عبر «تويتر» الى أنه «في عيد الأضحى المبارك نستخلص العبر من معاني التضحية وسموها، فحبذا لو يضحي البعض بمصالحهم وأنانياتهم من أجل مصلحة وطنهم وهناء شعبه. كل عيد ولبنان واللبنانيين بخير».

في المقابل أطلق ميقاتي سلسلة مواقف من الملفات الداخلية ومن الملف الحكومي تضمنت رسائل إيجابية باتجاه بعبدا، بعدما ورده عتب من الرئاسة على أدائه في ملف التأليف، واعتبر ميقاتي أن «الوقت الداهم والاستحقاقات المقبلة يتطلبان منا الإسراع في الخطوات الاستباقية ومن أبرزها تشكيل حكومة جديدة، تواكب الأشهر الأخيرة من عهد فخامة الرئيس ميشال عون وانتخاب رئيس جديد للبنان. ومن هذا المنطلق أعددت تشكيلة حكومية جديدة وقدّمتها الى فخامة الرئيس ميشال عون، الأسبوع الفائت، وتشاورت معه في مضمونها حيث قدّم فخامته بعض الملاحظات، على أمل أن نستكمل البحث في الملف، وفق أسس التعاون والاحترام التي سادت بيننا طوال الفترة الماضية».

وتابع ميقاتي: «نتعرض حكومتنا لحملة جائرة ومنظمة بهدف وقف الخطوات الاساسية التي نقوم بها لحماية حقوق المودعين والحفاظ على القطاع المصرفي الذي يشكل ركيزة أساسية من دعائم الاقتصاد اللبناني. إن كل هذه الحملات لن تغيّر في الواقع المعروف شيئاً، فليست حكومتنا هي التي تسببت بحجز أموال المودعين وأوصلت القطاع المصرفي الى ما وصل إليه، بل على العكس من ذلك فهي تعطي الأولوية لحماية حقوق المودعين والتوصل الى حل واضح وعلمي لإعادتها الى أصحابها بعيداً عن المزايدات الشعبية المقيتة. كما أن الحملة الجائرة التي يتعرّض لها نائب رئيس الحكومة الدكتور سعادة الشامي، والتشويه المتعمّد لعمله وللخطوات التي تقترحها الحكومة، لن تردعه عن المضي في العمل المهني والدؤوب الذي يقوم به على صعيد المفاوضات مع صندوق النقد الدوليّ للتوافق على ما هو الأفضل لحفظ حقوق المودعين وعدم ضرب القطاع المصرفي في الوقت ذاته».

وتشير أوساط سياسية لـ«البناء» الى أن الحكومة الجديدة اضافة الى العوامل والاعتبارات الداخلية الحاكمة بتشكيلها، باتت مرتبطة بتطورات المنطقة وتنتظر التدخل الخارجي عبر تسوية سياسية أميركية – فرنسية – إيرانية تثمر حكومة جديدة في لبنان»، وترى بأن مآل الوضع في لبنان ينتظر انعكاسات زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن الى المنطقة ونتائج المفاوضات الدائرة حول الملف النووي الإيراني والحوار الإيراني – السعودي، والذي قد ينتج تسوية في لبنان تبدأ بانتخاب رئيس جديد للجمهورية وتأليف حكومة جديدة تشرف على انفراج اقتصادي جزئي، وتضيف الأوساط أن الحكومة الجديدة مثقلة بملفات وقضايا أساسية وحساسة كملف ترسيم الحدود البحرية وأزمة النازحين ومفاوضات صندوق النقد الدولي، لذلك سيشتدّ الصراع على الحصص والمكاسب فيها، وستوسّع الضغط الخارجي على أطراف داخلية لكي تأتي الحكومة الجديدة منسجمة والمطالب والشروط الخارجية».

لذلك تتوقع الأوساط أن يطول أمد تأليف الحكومة الى ما بعد انتخاب رئيس للجمهورية، ريثما يتضح مشهد المنطقة والتوصل الى انفراج إقليميّ في ملفات المنطقة الخلافية ومدى انعكاسه على لبنان. كما تتوقع الأوساط تصاعد الضغط الخارجي الأميركي تحديداً السياسي والاقتصادي على لبنان، بموازاة تسعير وتيرة الهجمة على رئيس الجمهورية وحزب الله.

وشدد نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ علي دعموش في خطبة الجمعة على أنه «إذا اراد اللبنانيون الخروج من نفق الازمات عليهم ان يتحرروا من القبضة الاميركية وان لاينجروا وراء الوعود الاميركية الكاذبة، فأميركا لا تريد لبنان بلداً قوياً، ولا تريده ان يستند الى عناصر قوته ليحمي ثرواته وغازه ونفطه، اميركا تريد لبنان ضعيفاً هزيلاً على كل المستويات، لتمكين «إسرائيل» من تحقيق أطماعها في ثرواته وغازه ونفطه، بينما «حزب الله» يريد للبنان ان يبقى قوياً وصلباً في مواجهة التهديدات والأطماع الصهيونيّة».

واعتبر دعموش «ان المقاومة هي عنصر قوة حقيقية للبنان يمكنه ان يستند اليها لانتزاع حقوقه واستخراج ثرواته النفطية، واي تشكيك في فعل المقاومة هو إضعاف لموقف لبنان وتفريط بعناصر قوته». واشار الى ان «العيد الحقيقي للبنانيين هو عندما يتجاوزون الازمات التي يتسبب بها الحصار الأميركي المفروض عليهم، لأن ما يعاني منه اللبنانيون من مشكلات لا سيما على صعيد الكهرباء سببه اميركا التي تعرقل استجرار الغاز من مصر والكهرباء من الأردن، وتعطل الحلول، وتضع «الفيتوات» على العروض المقدّمة للبنان من بعض الدول الصديقة كالصين وروسيا وإيران وغيرها لإنتاج الكهرباء»، معتبراً «ان هذه العروض كان من الممكن لو امتلك المسؤولون اللبنانيون الجرأة والشجاعة وقبلوا بها، أن تعالج هذه المشكلة وان ينعم اللبنانيون بالنور بدل العتمة، لكن المشكلة ان المسؤولين في لبنان يخافون من أميركا وينصتون للسفيرة الأميركية ولا يملكون شجاعة الاعتراض والإقدام والموقف الحر، ومن كان كذلك لا يمكنه أن يبني وطناً وهو أعجز من أن يعالج ازمات البلد ويحل مشكلة الكهرباء والماء والنفايات وغيرها».

بدوره، أشار المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، إلى «أننا نعيش دوامة مشروع هدفه إذلال البلد، معيشياً ومالياً، وسط حصار دوليٍّ إقليمي، يُصرّ على تفكيك قوة لبنان، لذلك المطلوب تأمين اتفاق سياسي متماسك، لتشكيل حكومة قرار وطني، بعيداً عن زوارب الثأر السياسي، ولعبة الحصص والتبعيات المجنونة، لأن مزيداً من الاشتباك السياسي يعني إجهاض محاولات تشكيل حكومة قوية».

ودعا قبلان، الى «إنقاذ البلد، فالوقت ضيق، وحل أزمة لبنان يحتاج فقط الى قرار سيادي، وخيارات صحيحة، وبعيداً عن لعبة البوالين السياسية، يجب حسم قضية الغاز اللبناني سريعاً، فالأميركي وسيطٌ غيرُ نزيه، والتنازل السياسي ممنوع، وإنقاذ لبنان يبدأ من البحر، وما فعلته المقاومة عبر المسيّرات ليس استعراضياً، بل هو فعلُ قوة وطنية تعرف ماذا تفعل، وحين تكون مصلحة لبنان مهددة ستقوم المقاومة بكل ما يحمي لبنان وثرواته، والإسرائيلي يعلم جيداً أنّ المقاومة بالحسابات الوطنية الكبيرة لا تمزح أبداً».

وفي سياق تشديد الحصار والضغوط السياسية والاقتصادية على لبنان في ملفات عدة، كشف وزير المهجّرين في حكومة تصريف الأعمال عصام شرف الدين، في حديث تلفزيونيّ، الى أنه «كان هناك توجه لتوطين النازحين السوريين في لبنان»، معتبراً أن «هذا الأمر غير مقبول على الإطلاق».

ورداً على سؤال حول تأييد البطريركية المارونية لخطته إعادة 15 ألف نازح الى سورية شهرياً، أجاب: «لم أعلم إن أيدت البطريركية خطتي، الا أن الأكيد أن رئاسة الجمهورية تؤيدها وتدعمها ورئيس الجمهورية مطلع على كل التفاصيل».

أما في ملف تحقيقات انفجار مرفأ بيروت، فكان لافتاً حضور المحقق العدلي في انفجار المرفأ القاضي طارق البيطار الى مكتبه في قصر العدل في بيروت أمس، وتبلغ مضمون عدد من دعاوى الردّ ونقل الملف من عهدته المقدمة من مدعى عليهم وموقوفين في القضية.

يذكر أنها المرة الأولى التي يحضر فيها البيطار الى مكتبه منذ 23 كانون الأول 2021 اثر تبلغه دعوى رده المقدمة من النائبين غازي زعيتر وعلي حسن خليل.

ولم يعرف ما اذا كان سبب حضور بيطار الى مكتبه تمهيداً لاستئناف عمله كمحقق عدلي في قضية المرفأ تزامناً مع الحديث عن «تسوية رئاسية» لإنهاء ملف التعيينات في محكمة التمييز للبت بقضية الدعاوى المقدمة ضد بيطار من وزراء سابقين متهمين في القضية.

التعليق السياسي

الأسد في حلب

– مَن يعرف سورية وتاريخها الحديث في العقدين الماضيين يعرف مكانة حلب عند الرئيس بشار الأسد ومكانته عند أهلها، حيث كانت للأسد إقامة متوازنة بين حلب ودمشق، وكثيراً ما كان يمضي أياماً وليالي بين مثقفي حلب وفعالياتها ومسؤولي الإدارات الحكومية فيها، والضباط المشاركين في دورات الإعداد العليا، ورجال الدين من كل الطوائف والمذاهب، ويعرف الآلاف من مواطنيها يزورونه ويستمع إليهم ويقف على تساؤلاتهم وهمومهم ويعمل على معالجتها وتلبيتها بأدقّ التفاصيل المملّة.

– مَن يعرف ذلك يعرف معنى أن يزور الرئيس الأسد حلب بعد انقطاع جغرافيّ عنها لعشر سنوات، لم يكن أبداً انقطاعاً عن حلب التي بقي تواصل الأسد معها بأدقّ التفاصيل قائماً، لكن البعد الجغرافيّ منذ تحرير حلب قبل سنوات، كان لأن الأسد أراد أن تكون زيارته نقطة تحوّل في مسار المدينة وربما سورية.

– بالنسبة لحلب حمل الأسد معه حاصل ما بذل كل جهد لتحقيقه خلال سنوات ما بعد التحرير، من إنشاء محطات الكهرباء، ومحطات ضخ المياه، وقد عانت حلب كثيراً على هذين الصعيدين، وصولاً لخطط إعادة الإعمار التي انطلقت بالتشارك بين الدولة والرأسمال المحلي، وكان اختيار الرئيس الأسد لتدشين محطة كهرباء يقوم الحلفاء الإيرانيون بإعادة ترميمها وتطويرها وتشغيلها، رسالة سياسية ذات مغزى.

– شمال سورية على الخريطة مجدداً مع زيارة الأسد إعلان استعداد للسلام والحرب، سلام يحقق للسوريين سيادتهم واستقرارهم وتنمية مناطقهم واقتصاداتها، أو حرب تنتزع للسوريين حقوقاً طال انتظار استعادتها.

– اختيار عيد الأضحى بالنسبة للحلبيين، جعل زيارة الأسد عيديّة لا تنسى.

أربعون سنة لحزب الله... (تتمة ص1)

والأصدقاء مجاراته في هذا التحدّي المتعاكس الأبعاد، تحدّي المعارك الكبرى والفوز بها، وتحدّي المعارك الصغرى والترفع عنها، بينما يتشارك الخصوم والأصدقاء، بنسب مختلفة طبعاً، في الانصراف للمعارك الصغرى، والتسليم بالعجز أمام المعارك الكبرى، وصولاً لتتحوّل ميزة الأصدقاء عن الخصوم، أنهم سند للحزب في معاركه الكبرى، لكنهم يستندون الى حضوره في خوضها، وهم مدد له في الداخل بحضورهم المتنوّع كعلامة لحكاية نجاحه، ثم يستندون إليه لتصويب المسارات عندما يصبح الانحراف مخاطرة حاضرة.

– جوهر ما تحمله تجربة حزب الله ويفسّر قصة النجاح، هو التمييز الدقيق بين الحاجة لمواصلة دؤوبة لبناء فائض القوة، ومعرفة أين يجب الاستناد إليها، وبالتوازي المثابرة على رفع السويّة الثقافيّة والمعرفية والأخلاقية بتنوّع مصادرها الدينيّة والوضعية، طلباً لامتلاك قيمة مضافة، ومعرفة مكانتها في تنمية وتطوير نجاحاته وبناء سيرته، ثم النجاح في تحويل فائض القوة الى قيمة مضافة ومواصلة فعل العكس. وهكذا يصير التفوق العسكري على الخارج المعادي سنداً لهذا التفوق الأخلاقي على الداخل صديقاً وخصماً، ويتغذّى كل منهما من نظيره، حيث فلسطين بيضة ذهبيّة تحفز دائماً لرفع مستوى هذا التفوق العسكري، وتضخ بالتوازي المزيد من عناصر التفوق الأخلاقيّ.

عندما تخذل... (تتمة ص1)

هل ستجبر "إسرائيل" على أن تتخلى طوعاً عن تعدّيها على ثرواته البحرية، استناداً الى "الفعالية" السياسية المعهودة للحكومة، التي لن تقل عن "فعالية" سياستها إزاء الأزمات الداخلية التي هي المسبّب بها؟!

لصالح من تفكّ الدولة اللبنانية ارتباطها مع المقاومة في لحظة هي أحوج ما تكون الى قوّتها ودعمها، كي تستند بكلّ ثقة اليها، وهي تتفاوض مع وسيط منحاز، وعدو غادر، مماطل، مراوغ، لن يعطي لبنان حقوقه الكاملة الا باللغة التي يفهمها.

موقف الحكومة اللبنانية الذي عبّر عنه وزير الخارجية، يطرح تساؤلات وعلامات استفهام كثيرة، ويثير استغراباً، إذ أنّ الحكومة عبر البيان، تريد ان تقول للدول المعنية والمؤثرة، ذات الصلة بالمنطقة الاقتصادية الحصرية المتنازع عليها، إنها تتنصّل من المقاومة، ومن أيّ عمل تقوم به. كما تريد ان تقول لها، إنّ ايّ ردّ فعل يصدر عنها لا تتحمّل مسؤوليته! بذلك تكون الحكومة قد تخلّت عن عامل من أهمّ عوامل القوة التي بين يديها، لتجد نفسها في ما بعد عاجزة، مكبّلة بوسيط، ومهدّدة بعدو، وراضخة للضغوط!

هل يتصوّر البعض، من في الدولة اللبنانية، أنهم سيحرزون التقدّم في المفاوضات، وسيتمسكون بكامل حقوقهم، بعد ان عرف العدو "الإسرائيلي"، وحامل هويته الوسيط الأميركي، حجم الموقف اللبناني، ومدى رخاوة القرار الذي لا نعرف حتى الآن بكلّ وضوح، ما هو الثابت والمتحرك في مطالب لبنان في ثرواته البحرية، وما هي الخطوط الحمراء والخضراء التي يحملها لنا الوسيط "الحيادي"!

الدولة التي لا تستند الى عامل القوة المتوفرة الى جانبها، تفاوض من موقع الضعف، وتعطي العدو دفعاً كبيراً في مفاوضاته معها، لأنه يعرف مسبقاً، نقاط الضعف فيها وما أكثرها، في ظلّ غياب القرار الوطني الجامع الموحد لديها.

لقد ابتعدت الحكومة في بيان الخارجية عن المقاومة التي قامت بتوجيه إنذار لـ "إسرائيل"، ومن وراء "إسرائيل"، من خلال إرسال المُسيّرات. ما على الحكومة اليوم إلا لترينا ما هي فاعلة مع المفاوضات، وما هو عامل القوة الذي تستند إليه خارج السبل الدبلوماسية والمفاوضات؟! لحكومة الرئيس ميقاتي القلقة من المقاومة ودورها، والمتوجّسة منها نقول: لو انّ لبنان منذ احتلال "إسرائيل" لأراضيه ظلّ يعتمد على نمط سياستكم، وعلى الدبلوماسية فقط، لكنا اليوم عام 2022 نطالب بانسحاب العدو من أراضينا المحتلة!

وحدها القوة التي تصون الحقوق. ولا مكان للضعفاء والمتخاذلين، والمنبطحين، والمساومين، والمتسكعين في هذا العالم!

إذا كانت الدولة اللبنانية يا رئيس الحكومة، تعوّل على نفسها فقط دون الأخذ بمعيار القوة لدى المقاومة، فإننا نقولها من الآن وبصوت عال، لن تنالوا ما يحقّ للبنان في ثرواته البحرية من "الإسرائيلي"، لأنكم تفاوضون من موقع الضعف في الوقت الضائع، ومن باب التسرّع، للتوصّل بأيّ شكل إلى اتفاق وإنْ كان مجحفاً بحقّ لبنان، كي تعتبروه إنجازاً دبلوماسياً عظيماً باهراً حققتموه بصبر وبراعة!

هي الحقيقة، والأيام بيننا!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

اغتيال رئيس وزراء اليابان السابق شينزو آبي

تعرّض رئيس الوزراء الياباني السابق شينزو آبي، أمس، لهجوم مسلح بينما كان يدلي بكلمة في فعالية انتخابية في مدينة نارا غربي البلاد.

وفي هذا السياق، صرح المتحدث باسم الحكومة اليابانية هيروكازو ماتسونو، أمس، أنّه «تم إطلاق النار على رئيس الوزراء السابق آبي صباحاً، وكشف أنه «تمّ إيقاف رجل يشتبه بأنه مطلق النار»، مشيراً إلى أنّ «حالة آبي غير معروفة حالياً».

ووصف رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا عملية إطلاق النار بأنها «عمل همجي خلال الحملة الانتخابية التي تشكل أساس الديمقراطية»، وبأنّه «عملٌ لا يغتفر إطلاقاً وأدينه بأشد العبارات».

وفي وقت لاحق، نقلت محطة «إن إتش كيه» الوطنية عن إدارة إطفاء محلية، أن آبي «يبدو أنه يعاني من توقف وظيفة القلب والجهاز التنفسي»، قبل أن يتم الإعلان عن وفاته لاحقاً.

بدورها، قالت هيئة البث اليابانية إنّ «إطلاق الرصاص على رئيس الوزراء السابق شينزو آبي تمّ ببندقية من الخلف»، مشيرةً إلى أنّ «آبي نُقل إلى المستشفى، فيما اعتقلت الشرطة المهاجم».

وكشفت وسائل إعلام يابانية تفاصيل ومعلومات عن المشتبه به في إطلاق النار على رئيس الوزراء الياباني السابق شينزو آبي، مؤكدة أنّ «المشتبه به في محاولة اغتيال شينزو آبي هو بحار سابق في قوات الدفاع الذاتي اليابانية، ويبلغ من العمر 40 عاماً، ومن سكان مدينة نارا، حيث كان يلقي رئيس الوزراء السابق خطابه".

ووفقاً لشهود العيان، "أطلق المشتبه به النار على آبي مرتين من الخلف بسلاح محلي الصنع".

لافروف معلقاً على إقالة جونسون: أراد عزل روسيا فعزله حزبه!

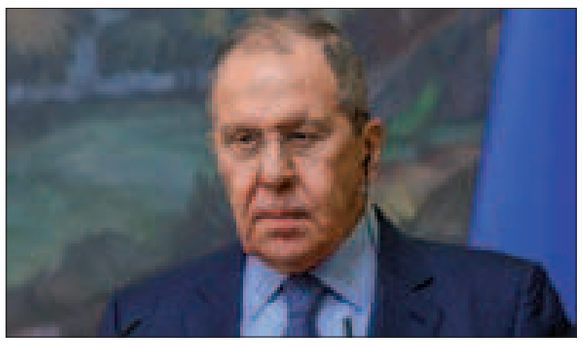

قلّل وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس، من شأن رهانات الدول الغربية على "هزيمة روسيا في ساحة المعركة" في أوكرانيا، مضيفاً "أنّ الدول الغربية لا تسمح لكييف بالانخراط في عملية سلام".

وعن الأصوات الغربية التي تدعو إلى وقف العملية الروسية في أوكرانيا، أجاب: "طلبت منهم أن يقرروا ماذا يريدون، إذا كانت محادثات السلام، فإنّ أوكرانيا أوقفت هذه المفاوضات... وإذا كان الغرب يريد مفاوضات، فعليه أن يضع ذلك في الاعتبار".

وقال لافروف، عقب اجتماع مجموعة العشرين، في إندونيسيا، "إذا كان الغرب لا يريد المفاوضات، بل يريد انتصار أوكرانيا على روسيا في ساحة المعركة، إذا، على الأرجح، لا يوجد شيء يمكن الحديث عنه مع الغرب، لأنه مع هذه الأساليب، في الواقع، لا يسمح لأوكرانيا الانتقال إلى عملية السلام".

وأشار إلى أن الدول الغربية تجبر أوكرانيا على أخذ أسلحتها، واستخدام هذه الأسلحة لقصف المدن، واستهداف السكان المدنيين، لافتاً إلى أن تلك الدول "بدلاً من مناقشة المشاكل في الاقتصاد، انجرفت إلى انتقادات مسعورة ضد روسيا".

وعن إمكانية إجراء محادثات مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن على هامش الاجتماع الوزاري لمجموعة العشرين، أكد لافروف أن "روسيا لن تركض خلف أي شخص لطرح مقترحات لعقد اجتماعات"، مؤكداً أن بلاده "لم تكن من قطع كل الاتصالات مع الولايات المتحدة، ولا تلاحق أحداً لعرض اجتماعات".

وتعليقاً على استقالة رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، قال لافروف: "غادر.. الكل قال إنه يجب عزل روسيا، وفي النهاية، قام حزب جونسون بعزله هو شخصياً".

وبدأ وزراء خارجيّة مجموعة العشرين، أمس، اجتماعاً في بالي بمشاركة وزيري الخارجيّة الأميركي أنتوني بلينكن والروسي سيرغي لافروف اللذين لم يلتقيا منذ بدء العملية العسكرية في أوكرانيا.

الثامن من تموز... (تتمة ص1)

هو سعاده النهضة السورية الحقة، وإعادة الاعتبار لشخصية الأمة والتمسك بهويتنا دون موارية التقسيمات ومحاذير السياسة، والوثوق بأنّ القومية الاجتماعية هي نظرة شاملة للحياة والفكر في سورية بما يضمن حياتها ورقيّها ومستقبل أفضل لأبنائها.

يوم الفداء هو يوم الشهداء القوميين الاجتماعيين الذين سطّروا وقفات العزّ على امتداد الوطن وكسروا وهْم التقسيم الجغرافي والنفسي وأكدوا أنّ في سورية نساء ورجالاً حاضرين للذوْد عن كلّ حبة تراب فيها من شمالها إلى جنوب الجنوب.

الثامن من تموز هو انتصار الـ "نحن" على الـ "أنا" وتغليب مصلحة المجتمع على مصالح الأفراد بكلّ المعايير.

زعيمي... سيبقى تموزك ناقوساً لكلّ قومي اجتماعي يعي أنّ القيَم العليا هي مطالب النفوس العظيمة وأنها تمثل المعنى الأخير للحياة، وستبقى من علّمنا الحب والعقيدة والأخلاق والإيمان والصراع والعزّ... والأهمّ أنك القدوة مَن مارستَ كلّ تعاليمك، ما علِمناه منك وما لم نعلمه، تصنع من هذه التعاليم نهج حياة فلا يقربك الغياب.

*عميدة شؤون عبر الحدود في الحزب السوري القومي الاجتماعي

بيروت ماراثون تكرّم اليونيفيل وبلديّة صور للشراكة المثاليّة في تنظيم نصف ماراثون صور

كرّمت جمعية بيروت ماراثون كلاً من قيادة القطاع الغربيّ في اليونيفيل وبلدية صور والصليب الأحمر اللبناني (فرع صور) على التعاون والدعم اللوجستي في تنظيم سباق «وينر فورس» نصف ماراثون صور الذي نظمته الجمعيّة مؤخراً في إطار النشاطات المناطقيّة حيث كانت المحطة الأولى في بلدية صور، حيث حضر رئيس المجلس المهندس حسن دبوق وعدد من أعضاء المجلس ورئيس نادي فينيقيا صلاح فران وعن جمعية بيروت ماراثون رئيسة الجمعية مي الخليل ونائب الرئيس أمين عام اللجنة الأولمبية اللبنانيّة العميد المتقاعد حسان رستم وأمين السر المستشار الإعلامي حسان محيي الدين وعضوي الهيئة الإدارية إلهام حميدان الفقيه وبشير السقا والمنسقة مع البعثات الدبلوماسيّة منى شور وعضو الهيئة الإدارية السابقة نبيلة الفقيه.

وقد أعربت الخليل في اللقاء عن تقديرها لدور بلدية صور الإنمائي والجهود التي بذلت يوم السباق من قبل جميع مكونات المجلس.

ورد المهندس دبوق معرباً عن إعجابه بتنظيم السباق والإيجابيات المتعددة على الصعيد السياحي للمدينة، معرباً عن الاستعداد الدائم للشراكة في السنوات المقبلة ثم تسلّم من الخليل درعاً تقديرية والأعضاء شهادات تقديرية.

وكانت المحطة الثانية في مركز الصليب الأحمر، حيث استقبلت رئيسة المركز مزيّن سقلاوي عجمي وفد الجمعية وبحضور عناصر المركز الذي تواجدوا ميدانياً يوم السباق. وقد شكرت الخليل لعجمي مبادراتها ومواقفها الدائمة إلى جانب الجمعية مشيدة بحيوية عناصر المركز الذين تسلموا شهادات تقدير ودرع تقديرية إلى عجمي.

أما المحطة الثالثة في الجولة فكانت في مقر قيادة القطاع الغربي لقوات اليونيفيل (الوحدة الإيطالية) في بلدة شمع – قضاء صور، حيث أعدّ إستقبال رسمي تقدم حضوره قائد القطاع الجنرال ماسيمليانو ستيكا محاطاً بضباط وعناصر القطاع وجرى إحتفال تكريمي للعناصر والعدائين الذين شاركوا في السباق، حيث وزّعت عليهم شهادات تقدير وتقلدوا الميداليات وألقى الجنرال ستيكا كلمة عبّر فيها عن إعجابه وتقديره لما كان عليه السباق من الناحيتين التنظيمية والفنية.

ورأى في الشراكة مع جمعية بيروت ماراثون تجسيداً وتأكيداً لدور اليونيفيل في مجال التعاون مع الهيئات والقطاعات الأهلية على صعيد الشراكة المجتمعية وترسيخ مفهوم السلام في منطقة الجنوب والأمان لأهله.

من جانبها ردّت الخليل بكلمة أشادت فيها بدور قوات اليونيفيل الحيويّ عموماً والوحدة الإيطالية على وجه الخصوص في جنوب لبنان على الصعد والمجالات كافة، منوهّة برقي التعاطي والإحاطة حيال السباق من قبل الجنرال ستيكا ما يؤكّد بأن الرياضة هي اللغة التي توحّد بين الشعوب وأعلنت عن القرار بتنظيم سباق نصف ماراثون صور سنوياً.

مصر تطلب تنظيم المرحلة النهائيّة لتصفيات إفريقيا المؤهلة لمونديال السلة

أرسل الاتحاد المصري لكرة السلة خطاباً للاتحاد الدولي للعبة، يطلب فيه استضافة المرحلة السادسة والأخيرة من التصفيات المؤهلة لكأس العالم والمقررة إقامتها في شباط المقبل.

وكانت مصر قد استضافت المرحلة الثانية من التصفيات والتي أقيمت على صالة برج العرب في مدينة الإسكندرية خلال الأيام القليلة الماضية.

وتأهل منتخب مصر للمرحلة الأخيرة من التصفيات بعدما تصدر المجموعة الرابعة برصيد 11 نقطة متفوّقاً على الكونغو الديمقراطيّة التي جاءت في وصافة المجموعة برصيد 10 نقاط، والسنغال التي حلت ثالثا برصيد 9 نقاط.

ويتواجد منتخب مصر في المرحلة النهائية من التصفيات في مجموعة تضم كلاً من: جنوب السودان، تونس، الكونغو الديمقراطية، السنغال، والكاميرون، على أن يتأهل منتخبان مباشرة إلى نهائيات كأس العالم مع صاحب أفضل مركز ثالث من بين المجموعتين.

وجاءت مواعيد مباريات مصر في المرحلة الأخيرة على النحو التالي:

- الجمعة 26 آب 2022 ضد تونس.
- السبت 27 آب 2022 ضد الكاميرون.
- الأحد 28 آب 2022 ضد جنوب السودان.
- الجمعة 24 شباط 2023 ضد تونس.
- السبت 25 شباط 2023 ضد الكاميرون.
- الأحد 26 شباط 2023 ضد جنوب السودان.

نادال ينسحب ويمنح كيريوس بطاقة نهائيّ ويمبلدون

أعلن الإسباني رافايل نادال، انسحابه من بطولة ويمبلدون الإنكليزية، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، لعدم تعافيه من إصابة في عضلات البطن. ما يعني تأهل الأسترالي، نيك كيريوس، إلى النهائي الكبير الأول في مسيرته من دون أي يلعب، حيث سيواجه الفائز في المباراة بين الصربي نوفاك دجوكوفيتش والبريطاني كاميرون نوري.

وبدا نادال ابن الـ36 عاماً، الفائز بـ22 لقباً كبيراً، متأثرا جدا بالإصابة خلال مباراة ربع النهائي ضد الأميركي تايلور فريتز، وأفادت صحيفة «ماركا» الإسبانية أنه يعاني من تمزق في عضلات البطن يبلغ سبعة مليمترات.

وسبق لنادال أن أقر الأربعاء بأنه غير متأكد من جاهزيته لمواجهة كيريوس الجمعة بسبب الإصابة التي اضطرته الى طلب تدخل الطبيب في المجموعة الثانية من مباراته وفريتز لعلاج آلام في عضلات البطن قبل أن يكمل المباراة المثيرة التي حسمها في صالحه بعد خمس مجموعات 3–6 و7–5 و3–6 و7–5 و7–6 (10–4) في أربع ساعات و21 دقيقة.

وقدّر نادال المتوج مرتين في ويمبلدون عامي 2008 و2010 المدة التي هو بحاجة اليها للتعافي من الإصابة «ثلاثة أو أربعة أسابيع»، ما يعني أن ذلك لن يؤثر على مشاركاته المقبلة. وذكرت «ماركا» أن هذه ليست المرة الأولى التي يضطر فيها نادال للعب في ظل هذه الظروف. ففي العام 2009 خاض غمار فلاشينغ ميدوز مع تمزق بطول سنتيمترين، وخسر أمام الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو في نصف النهائي. ورغم أنه خاض التمارين بعد ظهر الخميس، أقر نادال في المؤتمر الصحافي بأنه غير قادر على الاستمرار، ما يعني انتهاء مسعاه للفوز بجميع البطولات الأربع الكبرى خلال موسم واحد (توّج بطلا لأستراليا ورولان غاروس في وقت سابق من العام)، وبأن يصبح أول لاعب يحقق هذا الإنجاز منذ الأسترالي رود لايفر في العام 1969.

وكان نادال يسعى للفوز بلقبه الـ23 في البطولات الأربع الكبرى ومعادلة رقم الأميركية سيرينا وليامز في المركز الثاني على لائحة أكثر الفائزين بألقاب الـ«غراند سلام» في حقبتي الهواة والاحتراف، خلف الأسترالية مارغاريت كورت (24 لقباً).

دي ماريا في تورينو تمهيداً للتوقيع مع يوفنتوس

وصل الجناح الأرجنتيني أنخل دي ماريا في وقت متأخر من مساء الخميس الماضي إلى تورينو، وذلك تمهيداً للتوقيع مع يوفنتوس الإيطالي لمدة عام كلاعب حرّ بعد انتهاء عقده مع باريس سان جيرمان الفرنسيّ.

ونشر يوفنتوس في حسابه على «تويتر» مقطع فيديو للطائرة الخاصة التي كانت تقل دي ماريا حيث حطّت في تورينو وكان أحد مسؤولي نادي «السيدة العجوز» في استقبال ابن الـ34 عاماً. وأمس خضع دي ماريا للفحص الطبي الروتيني قبل توقيع العقد الذي سيتقاضى بموجبه 7 ملايين يورو لموسم واحد وفق ما أفادت به التقارير في إيطاليا.

وأمضى دي ماريا سبعة أعوام في سان جيرمان توّج خلالها بكل من لقب الدوري الفرنسي وكأس فرنسا خمس مرات، إضافة لإحرازه كلا من كأس الرابطة وكأس الأبطال المحليتين أربع مرات ووصوله الى نهائي دوري أبطال أوروبا لأول مرة في تاريخ النادي عام 2020.

على صعيد الأرقام الشخصيّة، دخل اللاعب السابق لبنفيكا البرتغالي وريال مدريد الإسباني ومانشستر يونايتد الإنكليزي تاريخ سان جيرمان كأفضل مرر على الإطلاق مع 112 تمريرة حاسمة، مسجلاً 95 هدفاً في 295 مباراة ضمن جميع المسابقات.

وبعدما كان ركيزة لا غنى عنها في تشكيلة الفريق، وجد دي ماريا نفسه الموسم الماضي على مقاعد البدلاء بعد وصول مواطنه النجم ليونيل ميسي من برشلونة الإسباني.

ويبدو يوفنتوس مصمماً على استعادة لقب الدوري الإيطالي الذي تنازل عنه في الموسمين الماضيين لمصلحة الجارين إنتر وميلان توالياً، من خلال إجراء تعاقدات مؤثرة جداً هذا الصيف قد يكون أبرزها عودة لاعب الوسط الفرنسي بول بوغبا الذي وصل مساء أمس إلى تورينو تمهيداً للتوقيع مع فريقه الجديد – القديم.

كما يسعى يوفنتوس لضمّ لاعب وسط روما نيكولو زانيولو، فيما تشير التقارير إلى أنه في طريقه لخسارة جهود قلب الدفاع الهولندي ماتيس دي ليخت الراغب شخصياً بالرحيل، مع ترجيح أن تكون وجهته بايرن ميونخ الألماني في حال كان الأخير مستعداً لدفع ما بين 80 و85 مليون يورو للتعاقد معه.

ليفربول ومانشستر يونايتد يستهلان جولات الأندية الكبرى في دول آسيا

يستهلّ ليفربول ومانشستر يونايتد الإنكليزيان استعداداتهما لموسم مزدحم، بجولة في القارة الآسيويّة المثمرة تسويقيا، للمرة الأولى منذ بداية جائحة كوفيد19-.

وستسنح فرصة غير مسبوقة لجماهير ليفربول ومانشستر يونايتد لرؤية الغريمين التاريخيين يلتقيان في العاصمة التايلاندية بانكوك على ملعب راجامانغالا الذي يتّسع لـ51 ألف متفرّج الثلاثاء المقبل.

لكنّ كثيرين سيخيب أملهم بعد استيقاظهم الجمعة على وقع خبر غياب نجم الهجوم البرتغاليّ كريستيانو رونالدو عن تشكيلة يونايتد «لأسباب عائليّة»، في خضم تكهنات رحيله عن النادي الأحمر.

ويتعيّن على الجماهير إنفاق مبالغ طائلة لمشاهدة نجوم الفريقين على غرار المصري صلاح، والهولندي فيرجيل فان دايك من ليفربول، أو البرتغالي برونو فرناندیش وهاري ماغواير من مانشستر يونايتد، إذ تبلغ قيمة أرخص التذاكر نحو 140 دولاراً أميركياً.

ويتحوّل يونايتد بعد المباراة إلى أستراليا حيث سيلاقي ملبورن فيكتوري، كريستال بالاس، واستون فيلا. أما ليفربول، فيواجه كريستال بالاس في سنغافورة، ويشارك ليدز يونايتد وأستون فيلا في كأس أبطال كوينزلاند في أستراليا، إلى جانب الفريق المحلي بريزبين رور.

من جهته، يشدّ باريس سان جيرمان الفرنسي الذي يضم النجوم، الأرجنتيني ليونيل ميسي، والبرازيلي نيمار، وكيليان مبابي، الرحال إلى اليابان، بعد تخليه عن مدربه الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو واستبداله بمدرب نيس السابق كريستوف غالتييه.

وسيحظى توتنهام الإنكليزي بترحيب كبير في كوريا الجنوبية الأسبوع المقبل، لكونه يضم أفضل لاعب آسيوي، المهاجم سون هيونغ مين الذي تشارك مع المصري محمد صلاح، مهاجم ليفربول، صدارة هدافي الدوري الإنكليزي الموسم المنصرم.

توتنهام الذي يضمّ في صفوفه قائدي منتخبي كوريا الجنوبية للرجال والسيدات، سيلاقي تشكيلة من لاعبي الدوري الكوري الجنوبي بالإضافة إلى إشبيلية الإسباني في سوون.

ويطير أستون فيلا وكريستال بالاس وليدز يونايتد إلى سنغافورة وأستراليا، في محاولة للمّ الشمل مع جماهيرها الآسيويّة، بعد «الحجر» القسريّ نتيجة تداعيات تفشي فيروس كورونا في العامين الأخيرين.

شكراً أنس جابر...

■ بهيج حمدان

قبل أن تغرب شمس يوم الخميس الفائت، كانت الفتاة التونسية المحتشمة أنس جابر تواصل كتابة التاريخ، وتتأهّل الى المباراة النهائية لثالث الدورات الكبرى، دورة ويمبلدون، للتنس بعد ان أقصت الألمانية تاتيانا ماريا بمجموعتين لواحدة، بانتظار من يفوز بمباراة الرومانية سيمونا هاليب والكازاخستانية ايلنا ريباكينا.

ما حققته أنس حتى اليوم هو الأول لفتاة عربية في التاريخ وسيكون الأمر أكثر دوياً وإشراقاً وإعجازاً إذا تمكنت أنس من إحراز لقب السيدات لدورة ويمبلدون. وحتى لو خسرت أنس المباراة النهائية، فهذا لا يقلل من عظمة ما بلغته اللاعبة الثانية عالمياً على لائحة تصنيف اللاعبات المحترفات في العالم.

شكراً لك أنس جابر وزيرة السعادة، كما يلقبونك في تونس.

أنت أهمّ من أيّ ملك وأهمّ من أيّ رئيس وأكبر من كل أصحاب الفخامة والسعادة والسمو...

وأكبر من كلّ الألقاب المجانية، وأهمّ من كلّ السفارات المزروعة في أصقاع الأرض...

شكراً لك أنس جابر...

الحكم النهائيّ في قضيّة بلاتيني وبلاتر

حسم أمس، مصير رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم السابق الفرنسي ميشال بلاتيني، والرئيس السابق للاتحاد الدولي للعبة السويسري جوزيف بلاتر اللذين يحاكمان في سويسرا بتهمة الاحتيال.

ويمكن أن تصل عقوبة بلاتيني وبلاتر في هذه القضية التي قضت على المسيرة المهنية لهما إلى السجن 5 سنوات، على خلفية الاحتيال على «فيفا» بالحصول على تعويض غير مبرر، بقيمة مليوني فرنك سويسري (1.8 مليون يورو) لصالح الأول.

ووقع بلاتيني وبلاتر اتفاقاً مكتوباً في آب 1999 ينص على دفع الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» مبلغ 300 ألف فرنك سويسري سنوياً، ليؤكدا أنهما اتفقا على دفع 700 ألف سنوياً أكثر، عندما تسمح مالية الاتحاد الدولي بذلك.

وقدم بلاتيني فاتورة بقيمة 2 مليون فرنك سويسري بداية العام 2011، وقّعها بلاتر وقدمها إلى «فيفا» كرصيد متأخر للراتب.

وطالبت النيابة العامة السويسرية في حزيران الماضي بعقوبة السجن لمدة سنة وثمانية أشهر مع وقف التنفيذ. ويأمل بلاتيني (67 عاما) وبلاتر (86 عاما)، في إيجاد مخرج البراءة على أساس وجود تلاعب سياسي وقضائي يهدف إلى إبعادهما عن السلطة.

وسعى الدفاع خلال التحقيق في جلسات الاستماع، إلى إدخال احتمالية دور ممكن خلف الكواليس لرئيس «فيفا» الحالي جياني إنفانتينو، الذي كان اليد اليمنى لبلاتيني في الاتحاد الأوروبي للعبة «يويفا»، ثم انتخب بشكل غير متوقع لرئاسة «فيفا» في بداية العام 2016.

انضمام الأرجنتينيّ ألفاريز إلى مانشستر سيتي

أعلن نادي مانشستر سيتي الإنجليزي لكرة القدم أمس الجمعة، انضمام المهاجم الأرجنتيني جوليان ألفاريز، إلى صفوفه قادماً من نادي ريفر بليت، خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية.

وأشار مانشستر سيتي في بيان عبر موقعه الرسمي إلى أن عقده مع جوليان ألفاريز يمتد لمدة 5 مواسم ونصف الموسم.

وأوضح أن ألفاريز تمّت إعارته لنصف موسم لاستكمال مشواره مع فريقه الحالي، ريفر بليت، في بطولة «كوبا ليبرتادوريس».

وكشف النادي أنه سيتم تقديم ألفاريز لوسائل الإعلام يوم غد الأحد، برفقة الصفقات الجديدة، النجم النرويجي إرلينغ هالاند القادم من نادي بوروسيا دورتموند، وكالفين فيليبس نجم فريق ليدز يونايتد، وستيفان أورتيغا موريno القادم من نادي أرمينيا الألماني.

وسيرتدي جوليان ألفاريز، البالغ من العمر 22 عاماً، القميص رقم 19 في بداية مشواره مع مانشستر سيتي.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 9 تموز 2022
Saturday 9 July 2022

دردشة صباحية

سقط جونسون بالضربة القاضية

■ يكتبها الياس عشّي

سقط بوريس جونسون في الضربة القاضية، على حلبة الصراع بين روسيا والقارة العجوز، ولم يكن لسقوطه دويّ... فالمهرّجون لا يحترمهم أحد، ولا يجدون حولهم من يساعدهم على النهوض.

جونسون الذي شغل الإعلام بتصرفاته الصبيانية، وتسريحة شعره، يذكرني بما وصف به أحد أبناء رئيس جمهوري سابق للولايات المتحدة الأميركية، فقال:

« كان أبي يحبّ أن يكون محورٍ انتباه الجميع، فكان إذا حضر عرساً تمنّى أن يكون هو العريس، وإذا حضر جنازة تمنّى أن يكون هو الميت»!

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

البصيرة...

يتراوح ما تجنيه مملكة الخير من الحج والعمرة سنويّاً ما بين 15–20 بليون دولار، يقوم ما يربو على المليوني حاج بضخّها في خزينة المملكة لتعود على الأمة بعد ذلك على هيئة رصاص وقنابل ومتفجّرات وصواريخ تمزّق أجساد أطفال ونساء وشيوخ اليمن وسورية والعراق، وجزء آخر يذهب في مساهمات واتفاقيات أمنية واقتصادية آثمة مع ألدّ أعداء الأمة، سواء دولة الهيمنة والقتل أميركا، أو دولة الإحلال والبطش «إسرائيل»، تلك هي الحقيقة العارية بلا مواربة وبدون خداع للذات، والأمر ليس وليد المرحلة الإبن سلمانية...

هذا دأب «مملكة الخير» منذ أمد بعيد، فالتطبيع الذي يطرأ الآن هو نكتة سمجة بجانب التعاون والتنسيق والتحالف بين مملكة الخير ودول الخليج وبقية ممالك الشرق الأوسط والعالم العربي وكيان الإحلال ومنذ أجيال وأجيال، في العراق وحده، خمسة آلاف انتحاري وهّابي على مدى العقود الثلاثة الفائتة قاموا بتفجير أنفسهم مع عشرات آلاف الضحايا من الأطفال والنساء العراقيين...

مئات البلايين ومن ضمنها ريع الحج أنفقت لتدمير سورية واليمن بلا رحمة، وبالاعتراف المباشر من سعود الفيصل الذي كان وزير خارجية مملكة الخير، حينما كان يتباهى على كلّ المنابر بأنّ مملكته تدعم الإرهابيين في سورية، أما دور هذا المال في تدمير اليمن وقتل الشعب اليمني فليس بحاجة الى إثبات، اليمن يضرب بلا هوادة منذ ثماني سنوات بأموال مملكة الخير بما في ذلك ريع الحج.

نحن أمة تعاني من العمى البصيري، قد يكون بصرها نفّاذ متوقّد، ولكن بصيرتها التي تميّز بين المسار الخيّر والمسار الضار، بين الممارسة المحقّة والممارسة الآثمة في حالة من العمى المزمن الغير قابل للعلاج.

سميح التايه

نافذة ضوء

الخطر في فقدان ثقتنا بنفوسنا

■ يوسف المسمار*

إن الخطر الحقيقيّ القاتل هو في اضطراب أعصاب أحرار الأمة وأعزائها واستسلامهم للقنوط واليأس والملل.

والخطر الكبير يكمن في فقدان ثقة أعزاء الأمة بأصالة أمتهم وعزة نفوسهم، والشك بقدراتهم على تجاوز الصعاب والتصدّي لأعدائهم فينهار كيانها، ويتبخر مجدها، ويتلاشى تاريخها، وتتوزّع علومها وآدابها وفنونها وإبداعاتها على رعاع الشعوب وحثالاتها، ولا تجد لها مكاناً في العالم إلا مقابر التاريخ أو زوايا المتاحف المظلمة.

إن الأمم العظيمة هي العظيمة بأفكارها العظيمة، وشعبها الممتدّ في التاريخ والمستمرّ عظيماً في تعاقب الأجيال، وقادتها العظام الذين يقودونها من نصر إلى نصر ومن مجد الى مجد دون أن تضطرب أعصابهم أمام المحن مهما اشتدت، ومن غير أن يرتابوا وتراوِدهم الشكوك بأصالتهم أو يفقدوا ثقتهم بأنفسهم وبأمتهم، بل يجدون دائما بتوازنهم واتزانهم وعبقريتهم منافذ النور، فيوقظون بمواقفهم وتوجهاتهم بنات الأمة وأبناءها، ويمدونهم بكل عوامل الثقة بالنفس والاعتماد على الذات، ويرتفعون أمام الملايين من أبناء شعبهم مشاعل هداية ونماذج بطولات، فينتفض أبناء الأمة وينهضون بفكر نورانيّ باهر وإرادة قوية قاهرة تجعل كل من يفكّر بإذلال الأمة عبرة لغيره من الخونة في الداخل، ودرساً لكل معتدٍ يطمع بإذلالها من الخارج.

هكذا كان تاريخ أمتنا في الماضي ولا يزال مستمراً في الحاضر وليس المستقبل الا امتداداً متجدداً نامياً ومتطوراً للماضي المجيد والحاضر الذي تثغيّر فيه أمتنا تاريخ الإنسانية من سيطرة القطب الهمجي الجائر على الشعوب الى عهد جديد هو عهد تلاقي وتفاعل أقطاب الأمم المتمدنة وتفاهمها وإرساء العلاقات في ما بينها على أسس التفاهم والتعاون والاحترام المتبادل للحقوق التي هي أساس كل حضارة وارتقاء كل مدنيّة.

لقد اعتادت أمتنا على قهر الغزاة على مرّ التاريخ

إنّ غزوات دول العدوان والامبراطوريات الهمجية المتوحشة على أمتنا منذ بداية التاريخ الجلي لم تتوقف ولا للحظة واحدة، وان صمودنا في العراك ومقاومتنا المتجددة باستمرار كانا دائماً ولا يزالان سمتنا البارزة التي تميّزنا عن سائر الأمم. ومخطئ من يظنّ أننا استسلمنا يوماً لغازٍ معتدٍ جائر مهما استعمل من أساليب الجور والتوحش والهمجية والقتل والمجازر.

لقد اعتدنا على ذلك، والاستشهاد البطولي أصبح لنا عادة وتقليداً، وجنود جيوش المعتدين تناثرت جثثهم في جميع الاتجاهات، وأبيدت وتحطمت وتقهقرت كل الغزوات والاجتياحات.

فلا جيش الاسكندر المقدوني ثبت في العراك وأذلنا، ولا جحافل الرومان استمرّت على أرضنا تعيث فساداً، ولا همجيات هولاكو استطاعت أن تنتصر علينا وتدمر وتحرق مدننا، ولا غزوات قبائل الجاهليات العربية في الماضي صحرَّت فكرنا وأجدبت خصوبة عقولنا، ولا جيوش أوروبا العدوانية تمكنت من كسر إرادة الصمود والقتال في شعبنا، ولا انكشارية العثمانية المتوحشة كان لها نصيب في شل عزيمتنا وإنهاء تاريخنا، ولا جيوش الانكليز والفرنسيين والأميركيين والصهاينة وأعراب الخيانة والنذالة اليوم وجميع عصابات المرتزقة والإرهابيين المجرمين تمكنوا ويتمكنون من تسجيل أي انتصار حاسم علينا وإجبارنا على الاستسلام منذ ما يقارب المئة عام.

إنهم يحاولون فرض الاستسلام علينا والقضاء على وجودنا وحضارتنا وتاريخنا بشتى الطرق والأساليب. بتمزيق بلادنا الى كيانات، وبتفتيت شعبنا الى طائفيات وفئويات ليسهل عليهم قهرنا وإبادتنا. لكن حتى على الكيانات والطوائف والمقاومات الصغيرة لم ينتصروا ولم يقدروا على قهر إرادة الحياة في طلائع أمتنا من العظماء الذين لم يزدهم تدفق الغزاة المجرمين على بلادنا الا اثباتاً وصموداً وعنفواناً واستخفافاً بأمواج المعتدين الأشرار.

فروح الأمة النابضة بالبطولة متغلغلة في كل كيان ولو كان قرية صغيرة. وشموخ الأمة كامن في كل طائفة ولو تحولت الطائفة الى مجموعة أفراد او فرد واحد. ففي فلسطين لم نستسلم ولا زال القتال مشتعلاً. وفي لبنان لم نندحر ولا تزال مقاومة شعبنا متوهجة. وفي العراق لم نعرف الذل والمهانة ولم يخضع شعبنا لتوحش جميع قوى العدوان رغم أفظع الجرائم التي ارتكبت في عراقنا بأطفالنا وصبايانا ونسائنا ورجالنا وشيوخنا وصغارنا ومرافق حياتنا ومؤسساتنا وآثارنا.

وشعبنا في الشام اليوم لم يرعبه تحالف الحكومة الأميركية الجائرة، واليهودية الصهيونية الفاجرة، والماسونية المموّهة والمتخفية الغادرة، وعبيدهم من الأعراب الذين ختم الله على قلوبهم وعقولهم وضمائرهم فتخدروا واستسلموا وراحوا يتثاءبون ويشخرون في مراحيض الأعداء نذالة ً ونجاسة ً وحقارة، وسيعلم الخونة الأنذال الحقيرون وأسيادهم أن لا انتصار الا للأحرار الأعزاء الشرفاء الذين فرضوا حقيقتهم بإرادتهم على الوجود في الماضي، ويفرضونها في الحاضر وسوف يفرضونها في كل مراحل التاريخ.

الحرب مستمرة الى يوم الدينونة كما يقول إسلامنا المسيحي، والى يوم القيامة كما يعلن إسلامنا المحمدي، والى نهاية هذا العالم المنحط بأخلاقه وقيمه وتغيير وجه التاريخ كما قرّرت وتقرر إرادتنا، ولن يكون للمعتدين على بلادنا في بلادنا راحة الى أن يسلّموا بحقنا في الوجود، واحترام حقنا في الحياة والتقدم، واحترام حقنا في تحقيق مقاصدنا ومراميناً الراقية، واحترام حريتنا في تقرير مصيرنا العزيز.

إن أفظع جرائمهم لا ترعبنا ولا تخيفنا بل تزيدنا إيماناً بأننا نحن على حق وهم على باطل، والويل لمن استبدل حقه بالباطل وتنازل عن عدالته للظلم، وباع عزته بالذل. والويل الويل للشعب الذي يفقد ثقته بنفسه فتضطرب أعصاب أبنائه وينهارون ولا ينالون في التاريخ الا العار واللعنة وازدراء الأمم العزيزة.

*باحث وشاعر قوميّ مقيم في البرازيل.

«الجرائم البيئيّة والتراثيّة والأثريّة بين الواقع والقانون» مؤتمر للجنة حماية البيئة والتراث المرتضى: وجودنا يعتمد على ثبات هويّتنا كمجموعة متماسكة حامية إرثها وتاريخها

نظمت لجنة حماية «البيئة والتراث والآثار» في نقابة المحامين مؤتمراً وطنياً للعام 2022، تحت عنوان «الجرائم البيئية والتراثية والآثارية بين الواقع والقانون» في بيت المحامي وبحضور النقيب ناضر كسبار، وزير الزراعة الدكتور عباس الحاج حسن، ممثل معالي وزير البيئة الدكتور ناصر ياسين، رئيسة لجنة حماية البيئة والتراث والآثار في نقابة المحامين في بيروت الأستاذة سندريلا مرهج وعدد من الشخصيات والفاعليات.

ناب عن وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى المحامي الدكتور الكسندر صقر كممثل للوزارة وقدم مداخلة بعنوان «مكافحة تهريب الآثار من لبنان وإليه ودور وزارة الثقافة – الجرائم البيئية والتراثية والأثرية بين الواقع والقانون» ومما جاء في المداخلة:

«شرفني وزير الثقافة القاضي محمد مرتضى بأن أمثله في هذا المؤتمر، وها أنا أتلو عليكم كلمته كما صاغها بنفسه».

وأضاف: «إن لبنان يحتضن تراثاً ثقافياً استثنائياً، ويختزن في ترابه تراثاً حضارياً عريقاً يمتد من العصر الحجري حتى أواخر القرن التاسع عشر. يتجلى هذا الإرث الحضاري على شكل مدن تاريخيّة ومعالم ومواقع أثرية. ومع مجيء المستشرقين إلى المنطقة أصبح يتداول بأسماء مدن وقرى لبنانيّة على اعتبارها مصدراً للقطع الأثرية، كما برزت في تلك المرحلة أسماء عائلات لبنانية وقناصل وإرساليات أجنبية ارتبط اسمها في التنقيب عن الآثار وبيعها في الأسواق العالميّة والمتاحف. فأصبح لبنان بمواقعه ومناطقه كافة منجماً لحضارات متنوّعة تدفع التجار والمتآمرين إلى السرقة والنهب... وقد اتخذ لبنان من خلال وزارة الثقافة تدابير عديدة لحماية تلك الممتلكات، منقولة كانت أو غير منقولة مادية أو غير مادية، وساعد في ذلك تشكل الوعي لدى المواطن حول أهمية الحفاظ على الهوية التاريخيّة بكامل تنوّعها.

ونظراً إلى موقع لبنان الجغرافي على البحر الأبيض المتوسط، أصبح بوابة عبور للقطع الأثرية وخاصة تلك الآتية من سورية والعراق لا سيما أن هذين البلدين العربيين لا يزالان وحتى تاريخه يتعرّضان لعمليات نهب وتدمير للحضارات الموجودة بأهداف عديدة غير مخفية، منها اقتصادية، مادية وأخرى لمحو هوية بعض الإثنيات، ما دفع لبنان إلى اتخاذ تدابير صارمة في منع الاتجار بالآثار ومواجهته».

وتابع: «يثير الوضع الحالي للتراث الثقافي في هذه المنطقة من العالم مخاوف جدّية. فالعديد من المواقع التاريخية والأثرية، التي أدرج البعض منها على قائمة التراث العالمي وعلى القائمة المؤقتة للتراث العالمي، تأثرت أو تتأثر بنزاعات عنيفة وأصبح بعضها مسرحاً لنزاعات مسلحة ولعمليات عسكرية. كما أن العديد من المواقع الأثرية لا سيما منها التلال الأثرية والمتاحف التي تعرّضت لأعمال التخريب والنهب، كل ذلك وضع لبنان بمواجهة تحديات كبيرة بالرغم من تواضع الإمكانيات المتوافرة على الصعيدين المادي واللوجستي.. ففي وقت كانت فيه المواقع الفينيقية في شمال أفريقيا وإسبانيا مثلا تحظى باهتمام كبير كان موقع كامد اللوز يتعرّض لأبشع أعمال الجرف من قبل الاحتلال الإسرائيلي... ومع الأسف، فإن أعمال نهب الممتلكات التراثية الثقافية استمرت في لبنان حتى بعد فترة الحرب».

وقال: «تعتبر مسألة تملك وحيازة الممتلكات الثقافية أو الآثار من المسائل الشائكة التي تثير شهية جامعيها والمتعاملين بها حتى ولو كان ذلك عن طريق التدمير أو التخريب أو حتى السرقة، الأمر الذي دفع بالمعنيين إلى دراسة هذه الظاهرة وتتبع عمليات التداول غير المشروعة لفهم السبب وراء تلك العمليات وكيفية حدوثها وتوثيق الأضرار التي لحقت بالمواقع الأثرية وتحديد ما إذا كانت العملية مجرد عملية نهب معزولة أم هي تندرج في سلسلة من عمليات النهب المنظمة. وتشير بعض الدراسات إلى أن الأهداف متنوّعة فبعضها مثلا استخدم كرسائل لمحو الهوية الوطنية فيصبح معها إثبات الحق بالوجود أمراً مستحيلاً أو لمحو حضور دينيّ أو أتنيّ. فعلى سبيل المثال إن ما حدث في جنوب لبنان وغربي سهل البقاع خلال الاحتلال الإسرائيليّ حمل ثلاثة أهداف:

1. سرقة الآثار.
2. تدمير المعالم.
3. ومحو الهوية».

وأضاف: «في المقابل، فإن سرقة الآثار أو التنقيب غير المشروع لا يرتبط فقط بمحو الهوية. فأسواق التحف ترتبط أيضاً بشكل أساسي بالاتجار بهدف كسب المال السريع أو تبييض الأموال أو تمويل مباشر لشراء الأسلحة لا سيما للمنظمات المتطرفة. كما أن بعض هذه العمليات يعتمد على إقامة شركة تؤمن استمرارية بعض المتاحف العالمية الكبرى من خلال تخزين اللقى الأثرية حيث تحفظ داخل المستودعات لسنوات يتمّ خلالها غسل هويتها ومصدرها الحقيقيين لتعرض لاحقاً بهوية جديدة خالية من أي شوائب لجهة أصالتها وطريقة حيازتها. وتعتمد الأسواق العالميّة على العرض والطلب. فكلما كثر وجود القطع الأثريّة المتشابهة تراجع ثمنها لا سيما في حالات تجميع المجموعات كما أنه وفي بعض الأحيان مع عبور القطعة من مكان إلى مكان، ومن قارة إلى قارة، يتم بيع المجموعة بسعر أعلى من قيمتها الأساسية. وبالمقابل تولت السلطات اللبنانية المعنية كافة مواجهة عمليات الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية على الصعيدين الوطني والدولي، حيث يحتل التعاون الدولي في مجال مكافحة الاتجار غير المشروع بالآثار مكانة في غاية الأهمية.

إن ما عانته الممتلكات الثقافية من أزمات وتهديدات واعتداءات خلال الأحداث اللبنانيّة أكسبت السلطات المعنية تجربة مميزة مشرّفة أثبتت جدارتها في حماية وضبط عمليات الاتجار. وقد اعتمدت تدابير صارمة لناحية ضبطها، ولناحية تسهيل عمليات الردّ والاسترداد عبر القنوات الملائمة. ويحمل العمل الوطنيّ بجدّيته أهمية كبرى لا سيما من خلال التركيز على: أولا القوانين المحليّة بهدف الحفاظ على الذاكرة الوطنيّة واستثمار التنوع الثقافيّ لإحياء وتنمية المعرفة.

ثانيا: نشر الوعي حول أهمية الإرث الحضاري من خلال تنظيم ورشات عمل توعويّة لحث المجتمع المدني والجمعيات إلى التعاون مع وزارة الثقافة للحفاظ على الذاكرة الوطنيّة وتوريثها إلى الأجيال المستقبليّة ما يسمح بأن لا يبقى الإرث حكرا على بيئة معينة أو طبقة اجتماعية أو طائفة.

وثالثا: من خلال المضي قدماً بتأهيل وترميم المواقع الأثرية.

فعلى صعيد القوانين والأنظمة الهادفة بشكل أساسيّ إلى حماية الإرث الوطني وخلق علاقة وطيدة بين المواطن وتراثه، أصدر لبنان منذ فترة الانتداب لغاية تاريخه العديد من القوانين والأنظمة المعنية في تنظيم التراث والآثار كما اعتمد تنظيم وإدارة صارمة في ضبط عمليات تنظيم التداول في الممتلكات الثقافية بهدف حفظها وصونها والحد من تداولها وصولاً إلى وقف رخص الاتجار بها وتصديرها. ومن أبرز النصوص والقرارات نذكر:

× استيراد الآثار القديمة (قرار رقم 651 تاريخ 1926/10/10)

× نظام الآثار القديمة (قرار رقم 166/ل.ر. 1933/11/7وتعديلاته)

× نظام معاقبة المخالفات المتعلقة بأنظمة الآثار القديمة والأبنية التاريخيّة (قرار رقم 225 تاريخ 1934/9/28)

تنظيم الاتجار بالآثار (قرار وزارة السياحة رقم 14 تاريخ 1988/3/8)

تجميد رخص تجارة الآثار ورخص التصدير (قرار وزارة السياحة رقم 8 تاريخ 1990/2/27)

قانون الممتلكات الثقافيّة (رقم 43 تاريخ 2008/10/20) الذي لحظ ونظم القطع الأثرية والإتنية والقطع الفريدة التي ترتبط بتاريخ الانسان وحركته.

كما وتم تنظيم عمليات التنقيب الأثري لا سيما الحفريات الطارئة والتي تعتبر مصدراً للقطع الأثرية الذي يمكن سوء استغلاله في حال عدم وجود تشريعات ترعى تنظيمه. فقد تمّ إصدار القوانين والمراسيم لزيادة إجراءات حماية الإرث الثقافي. وفي هذا الإطار، تم إصدار المراسيم التالية:

المرسوم رقم 3056 تاريخ 2016/2/25 ويرمي إلى «تنظيم الجرد العام للآثار القديمة المنقولة».

المرسوم رقم 3057 تاريخ 2016/3/12 ويرمي إلى «تنظيم آلية التدخلات الميدانية الأثرية التي تقوم بها المديرية العامة للآثار في مجال الحفريات الوقائية والإنقاذية».

المرسوم رقم 3058 تاريخ 2016/3/12 المتعلق بـ «دمج وإعادة دمج الآثار غير المنقولة في الأبنية والمنشآت المدنية الخاصة والعامة».

ولا بدّ من الإشارة في هذا الصدد إلى أهمية المصادقة على الاتفاقيات الدولية المناسبة التي تنظم حماية الممتلكات الثقافية المنقولة وتجنّب الاتجار غير المشروع، والترويج له كاتفاقية يونيدروا لعام 1995 بشأن القطع الثقافية المسروقة أو المصدّرة بطرق غير مشروعة والتي لم يصادق لبنان عليها حتى الآن.

علماً بأن لبنان صادق على العديد من الاتفاقيّات الدوليّة في هذا الإطار.

اتفاقية حماية الممتلكات الثقافية في حالة نشوب نزاع مسلح لعام (1960)

اتفاقيّة حماية الممتلكات الثقافيّة في حالة نشوب نزاع مسلح لعام 1954 (البروتوكول الأول) (1960).

اتفاقية اليونسكو لعام 1970 بشأن التدابير الواجب اتخاذها لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة 1992.

اتفاقية اليونيسكو لعام 1972 بشأن حماية التراث العالمي الثقافي الطبيعي 1983.

اتفاقية حماية التراث الثقافيّ المغمور بالمياه لعام 2001.

اتفاقية الأمم المتحدة لعام 2000 لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود 2005.

اتفاقية اليونسكو لعام 2003 لحماية التراث الثقافيّ غير المادي 2007.

اتفاقية الأمم المتحدة لعام 2003 لمكافحة الفساد 2009.

وأما بالنسبة للاتفاقيات الإقليمية والثنائية، ففي العام 2017، وقّعت الجمهورية اللبنانية على اتفاقيتين ثنائيتين مع كل من جمهورية مصر العربية وروسيا في حين ما تزال الاتفاقيات مع العراق وبولندا عالقة».

وشدد صقر: «يساهم التنسيق مع السفارات الأجنبية في لبنان، والمنظمات الدولية والمحلية والقطاع الخاص والسلطات المحلية، على استرداد قطع تحمل شبهات حول طريقة حيازتها.

وحالياً تعمل وزارة الثقافة على استرداد قطع أخرى من الولايات المتحدة وهي مجموعة تعود لحفريات غير مشروعة جرى إخراجها من لبنان بصورة غير قانونية إضافة إلى قطعة مسروقة خلال سنة 1981 من مستودعات جبيل».

ومن الأولويات الوقائية والوصول إلى زجر الممارسات غير المشروعة، مروراً بالقيام بمساعي من أجل رجوع الممتلكات الثقافية إلى بلادها الأصلية، وضع سياسة تعبئة لمكافحة الاتجار غير المشروع والقيام بجهد حازم على مستويين متكاملين، وطني ودولي، وذلك من خلال الاستعانة بمجموعة من التدابير على مختلف الصعد وطنياً واقليمياً ودولياً.

وختم: «إن الهوية اللبنانية تحمل في تكوينها حضارات مختلفة ومتميزة ما يفرض حمايتها لكونها تشكل عاملاً مهماً ومساهماً في معرفة الأصول ومراحل تطور وتاريخ هذه الهوية، إذ يعتمد وجودنا على ثبات هويتنا كمجموعة متماسكة حامية لإرثها وتاريخها».

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01–748920
فاكس 01–748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01–666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل